



كلية اللغة العربية بأسسيوط
المجلة العلمية

الألعاب الإلكترونية

بين

الترويح والإدمان

” دراسة فقهية مقارنة ”

إعداد

د/أحمد عطاالله عبدالباسط

مدرس الفقه المقارن في كلية
الدراسات الإسلامية والعربية بقنا

(العدد الرابع والثلاثون – الجزء الأول ٢٠١٥م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله العليم الخبير، السميع البصير، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير، والصلاة والسلام على نبينا وحبينا ومعلمنا سيدنا محمد البشير النذير، وعلى آله أهل الفضل والتقدير، وعلى أصحابه أهل السبق والتبكير، ومن سار على دربهم وسلك طريقهم بإحسان إلى يوم لقاء العلي القدير.

أما بعد ...

فقد انتشرت الألعاب الإلكترونية في عصرنا انتشارا غير مسبوق بكل أنواعها وكافة منتجاتها : ألعاب الكمبيوتر، وألعاب الفيديو، وألعاب الهواتف الخلوية، ألعاب الحروب الاستراتيجية، وألعاب سباق السيارات، وألعاب الذكاء، وألعاب المغامرات، أنواع كثيرة، وفي الوقت ذاته تعالت أصوات أولياء الأمور ألماً من هذه الأجهزة الحديثة حيث استقطبت أبناءهم وبناتهم - نظرا لعامل الإثارة والتفاعل الذي صمم في هذه الألعاب- مما أثر على تحصيل أبنائهم الدراسي، واهتمامهم بواجباتهم المدرسية، فضلا عن الأضرار الصحية والنفسية التي قد يحدثها إدمان هذه الألعاب وممارستها لساعات طوال؛ وحتى نكون على الحياد لا ننكر أن ممارسة بعض هذه الألعاب بوعي وباقتصاد وبمتابعة من أولياء الأمور قد يكون له أثر إيجابي على الأطفال والشباب ، ولكن للأسف أغلب الأطفال لا يستطيع أن يتحكم في نفسه تجاه هذه الألعاب، في الوقت الذي ينشغل فيه أولياء الأمور بأعمالهم لتوفير حياة كريمة لأولادهم .

ولما هممت بالكتابة في هذه القضية أخذت أبحث عن مؤلفات وأبحاث تناولت هذه النازلة، فلم أجد من تناولها من الناحية الشرعية، فكل من كتب فيها تناولها من الناحية التربوية والرياضية والنفسية، فمن هذه المؤلفات:

١- أثر الألعاب الإلكترونية على سلوك الأطفال، رسالة ماجستير للباحثة مريم قويدر، في كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

٢- ألعاب الفيديو وأثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي الترفيهي عند المراهقين المتمدرسين، للباحث بشير نمرد، رسالة ماجستير في جامعة الجزائر، معهد التربية الرياضية والبدنية .

٣- تأثير ألعاب الفيديو على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير للباحث: عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن الغامدي، في جامعة أم القرى، كلية التربية.

ونظرا لعدم وجود كتابات شرعية في هذه القضية ونظرا لاهتمام الناس ببيان حكم الإسلام فيها؛ أقدمت على الكتابة في هذا الموضوع، وقد اتبعت في بحثي هذا الخطة التالية:

المقدمة : واشتملت على أسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة .

المبحث الأول : الترويح والإدمان، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الترويح

المطلب الثاني : موقف الإسلام من الترويح

المطلب الثالث : أهمية الترويح

المطلب الرابع : الإدمان وأنواعه

المبحث الثاني : تعريف الألعاب الالكترونية ونشأتها وانواعها وآثارها على

الفرد والمجتمع، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الألعاب الالكترونية ونشأتها

المطلب الثاني: أنواع الألعاب الالكترونية وآثارها

المبحث الثالث : تكييف الألعاب الالكترونية وحكمها الشرعي، وفيه أربعة

مطالب:

المطلب الأول : تكييف الألعاب وحكم ممارستها

المطلب الثاني: حكم شهادة من يمارسها

المطلب الثالث: حكم إلقاء السلام على لاعبيها

المطلب الرابع: حكم بيع أجهزة الألعاب الإلكترونية

الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث .

فهرس المصادر .

المبحث الأول الترويح والإدمان

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الترويح

المطلب الثاني : موقف الإسلام من الترويح

المطلب الثالث : أهمية الترويح

المطلب الرابع : الإدمان وأنواعه

المطلب الأول تعريف الترويح

الترويح لغة :

مصدر من الفعل رَوَّح وهذه المادة لها عدة معان يقال : روح الشيء روحا اتسع ومحمل أروح واسع وقصعة روحاء قريبة القعر واسعة .
والأريحي: الواسع الخلق النشط إلى المعروف ، و راح بين الشئيين والعملين: تناول هذا مرة وهذا مرة ، يقال: راح بين جنبيه: انقلب من جنب إلى آخر ، وراوح بين رجليه قام على كل منهما مرة ، ويقال: أنا أغاديه وأراوجه أذهب إليه في الغداة والرواح ، وروَّح عليه بالمروحة: حركها ليجلب إليه نسيم الهواء وبالقوم صلى بهم التراويح وروَّح عنه أراحه ، وارتاح للأمر: نشط وسر به ، وأراح الرجل: إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء ، وتراوح : يقال: فلان يداه تتراوحيان بالمعروف تتعاقبان به، وتراوحا العمل تعاقباه ، والتراويح: جمع ترويحة وهي في الأصل اسم للجلسة مطلقا ثم سميت بها الجلسة التي بعد أربع ركعات في ليالي رمضان لاستراحة الناس بها ثم سميت كل أربع ركعات ترويحة مجازا ، والروح: الراحة والرحمة ونسيم الريح تقول وجدت روح الشمال برد نسيمها جمعها أرواح ، ويوم روح طيب الريح وعشية روحة كذلك والروح : السرور والفرح . (١)

الترويح اصطلاحا :

(١) إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ٣٨٠/١-٣٨١ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٥٥/٢ وما بعدها ، ابن فارس معجم مقاييس اللغة ، ٣٧٨/٢ ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٦٧ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٢٠/٦ ، ابن سيده، المخصص ، ٣١٣/١ ، أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، ١٤١/٥ ، الجوهري ، الصحاح ، ٢٦٨/٢ .

عرفه علماء التربية والاجتماع بعدة تعريفات منها :

الأول : غوردن (GORDAN) الترويح : يعني النشاط و الأعمال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة خلال وقت الفراغ .

الثاني : فولكي (P.Foulquie) الترويح : هو زمن نكون في غضونه غير مجبرين على عمل مهني محدد، ويستطيع كل واحد منا أن يقضيه كما يشاء أو كما يرغب .

الثالث : بتلر (Petller) الترويح: يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية .

الرابع : ناش (Nash) الترويح : هو تلك الأوجه من النشاط التي تجلب للفرد السعادة وتتيح له الفرصة للتعبير عن الذات وتنفق ودوافعه وتتوافر فيها حرية الاختيار.

الخامس : جيازيا (De geazzia) الترويح : هو النشاط الذي يسهم في توفير الراحة للفرد من عناء العمل ويوفر له سبل استعادة حيويته.

السادس : كراوس (Kraus) الترويح: هو تلك الأوجه من النشاط أو الخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ، والتي يتم اختيارها وفقا لإرادة الفرد وذلك بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته واكتساب العديد من القيم الشخصية والاجتماعية .^(١)
مما سبق يظهر أن الترويح عبارة عن نشاط ممتع يختار الفرد ممارسته في أوقات الفراغ لاستعادة حيويته بدوافع ذاتية .

(١) د.محمد الحمامي ، و د.عايدة عبدالعزيز، الترويح بين النظرية والتطبيق ، ص٢٩-٣٥ ، نور الدين غندير ، النشاط الرياضي الترويحي ، ص٢٨٤ ، بشير حسام ، فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية وإدماج المعاق حركيا، ص٤٥، عبد الإله الصلوي ، معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضة ، ص١٢-١٣ .

خصائص النشاط الترويحي :

للسياط الترويحي خصائص تميزه عن غيره من الأنشطة ، أهمها:

١- الهدافية :

المقصود بها أن يكون النشاط هادفا وبناء، أي يكتسب الفرد المهارات والقيم والاتجاهات التربوية، ويساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد من خلال ممارسته للنشاط الترويحي.

٢- الدافعية :

ويقصد بها رغبة الفرد الممارس الاشتراك في النشاط الترويحي بدافع ذاتي.

٣- الاختيارية :

ويقصد بها قيام الفرد باختيار نوع النشاط الذي يفضله عن غيره من الأنشطة الترويحية.

٤- في وقت الفراغ :

بمعنى أن يتم النشاط الترويحي في وقت الفراغ الذي يتحرر فيه الفرد من قيود العمل وبعد الانتهاء من تلبية احتياجاته.

٥- التوازن النفسي :

يحقق الترويح للفرد التوازن النفسي من خلال الأنشطة الترويحية ، فكل إنسان أعماله الخاصة التي يؤديها في حياته ، وهذه الأعمال تكون غير كافية لإشباع الميول المتعددة للفرد ، ولذا تبقى لدى الفرد ميول أخرى لا تزال في حاجة إلى إشباع ، وهذه الميول يمكن إشباعها خلال وقت الفراغ.

٦- يدخل السرور :

أي إن النشاط الترويحي يجلب السرور والمرح والبهجة إلى نفوس الممارسين ، وبذلك يكون الفرد في حالة سارة أثناء الممارسة. (١)

(١) د. عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ والترويح، ص ٢٧ ، عبد الإله الصلوي ، معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضة، ص ٢١-٢٢ ، أحمد عبد العزيز أبو سمك، التربية الترويحية في الإسلام، ص ١١ .

المطلب الثاني

موقف الإسلام من الترويح

لم يمنع الإسلام من الترويح بل على العكس عظم شأنه وحث عليه ورغب فيه ، فالإسلام دين منهجي واقعي، يهتم ببناء الانسان من جميع نواحيه الدينية والدنيوية، فهو دين الفطرة، والإنسان بفطرته ميال الى مزاوله ألوان النشاط الترويحي لاستثمار أوقات فراغه بلهو نافع وبناء يبعث في النفس الرضا والبهجة والمرح البريء والسرور والمتعة والراحة، ولم يطلب الإسلام من الناس ان يكون كل كلامهم ذكراً، وكل صمتهم فكراً، وكل سماعهم قرآناً، وكل فراغهم في المسجد. (١)

يقول الامام الغزالي :

اللهو مروح للقلب ومخفف عنه أعباء الفكر والقلوب إذا كرهت عميت وترويحها إعانة لها على الجد فاللهو دواء القلب في داء الإعياء والملال، فينبغي أن يكون مباحاً ، ولكن لا ينبغي أن يستكثر منه كما لا يستكثر من الدواء . (٢)

فهذا هو نبي الإسلام -صلى الله عليه وسلم - الذي قال : " والله إنني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى " (٣) - يرخص - صلى الله عليه وسلم - في الترويح باللهو المباح وفي أي مكان ! في المسجد الذي هو مكان العبادة ، فعن

(١) د. كامل طه الويس، الإسلام والترويح، ص ٣ ، القرضاوي، الحلال والحرام، ص ١٣٨ .

(٢) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ٢/ ٢٨٧ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب، ٣/ ١٣٨ ،

عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت : وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق^(١) والحراب^(٢) فإما سألت النبي . صلى الله عليه و سلم . وإما قال: (تشتتهين تنظرين) . فقلت : نعم . فأقامني وراءه ، خدي على خده وهو يقول: (دونكم يا بني أرفده^(٣)) . حتى إذا مللت قال : (حسبك) . قلت : نعم . قال : (فاذهبي) .^(٤)

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "والله لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه و سلم- يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله -صلى الله عليه و سلم- يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو".^(٥)

(١) الدرقي : ضرب من الترسية ، الواحدة درقة ، وجمعه أدراق ، يتخذ من جلود . اسماعيل بن إدريس الطالقاني ، المحيط في اللغة ، ٣٤٦/٥ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٩٥/١٠ ، الأزهري ، تهذيب اللغة ، ٤٥/٩ .

(٢) الحراب: جمع حربة وهي آلة قصيرة من الحديد كالرمح أصغر منه محددة الرأس تستعمل في الحرب . ابن سيده ، المخصص ، ٢٤/٢ ، الفيومي ، المصباح المنير ، ص ٧٠ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ١٦٤/١ .

(٣) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة أو اسم جنس لهم أو اسم جدهم الأكبر . المناوي ، التيسير بشرح الجامع الصغير ، ١٠٤١/١ ، السندي ، حاشية السندي على سنن النسائي ، ١٩٦/٣ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ١٠٩/٨ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب الحراب والدرق يوم العيد ، ٣٢٣/١ ، رقم ٩٠٧ ، صحيح مسلم ، كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد ، ٦٠٧/٢ ، رقم ٨٩٢ .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد ، ٦٠٧/٢ ، رقم ٨٩٢ .

وفي رواية قال النبي صلى عليه وسلم يومئذ: "لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني أرسلت بحنيفية سمحة".^(١)

حقاً إنه حنيفية سمحة لقد نظم الإسلام حياة الإنسان تنظيمًا محكمًا ومتوازنًا، لم ينظر إلى إشباع الرغبات والشهوات المادية فقط بل اعتبر الجوانب الاجتماعية والنفسية التي يكتسبها الفرد من الترويح، ولم يركز على ما يصلح الآخرة على حساب الحاجات الدنيوية بل وضع في حسبانته طبيعة النفس التي جبلت على حب الترويح والترفيه، فوازن بين كل الجوانب واحترم كل الرغبات .

وأيضًا موقف آخر مارس فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- الترويح عن نفسه وعن أهله فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت : خرجت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أأبدن فقال للناس: تقدموا . فتقدموا ، ثم قال لي: تعال حتى أسابقك، فسابقته فسبقته ، فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره ، فقال للناس: تقدموا. فتقدموا، ثم قال: تعال حتى أسابقك ، فسابقته فسبقتي، فجعل يضحك وهو يقول: هذه بتلك " .^(٢)

وهكذا كانت حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم- مثالاً رائدًا، وسنة يقتدى بها ، وعلى دربه سار الصحابة والتابعون -رضوان الله عليهم- قال أبو الدرداء:

(١) أحمد في مسنده ، ٢٣٣/٦ ، رقم ٢٦٠٠٤ ، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: إسناده حسن .

(٢) أبو داوود ، سنن أبي داوود، كتاب الجهاد ، باب السبق على الرجل، ٣٣٤/٢ ، رقم ٢٥٨٠ ، النسائي ، سنن النسائي الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، باب مسابقة الرجل زوجته ، ٣٠٤/٥ ، رقم ٨٩٤٤ ، أحمد بن حنبل ، المسند ، ٢٦٤/٦ ، رقم ٢٦٣٢٠ ، وصححه شعيب الأرنؤوط والألباني في تذييلهما على السنن والمسند .

إني لأجم فؤادي ببعض الباطل - أي اللهو الجائر - لأنشط للحق ، وقال علي رضي الله عنه أجموا هذه القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان. (١)

وقال ربيعة الرأي : المروعة ست خصال : ثلاثة في الحضر ، وثلاثة في السفر ، ففي الحضر تلاوة القرآن، وعمارة مساجد الله ، واتخاذ القرى في الله ، والتي في السفر ، فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، وكثرة المزاح في غير معصية ، وقيل لسفيان بن عيينة : المزاح هجنة ؟ قال : بل سنة ، ولكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه مواضعه. (٢)

(١) العجلوني، كشف الخفا ، ٤٣٥/١ ، المناوي ، فيض القدير ، ٤٠/٤ .

(٢) البغوي ، شرح السنة، ١٨٤/١٣ ، شهاب الدين النووي، نهاية الأرب، ٥/٤ .

المطلب الثالث

أهمية الترويح عن النفس

يعد الترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني وله دور مهم في تحقيق التوازن بين العمل والراحة من عنائه، وله إسهاماته في تحقيق السعادة للإنسان، حيث تشير الجمعية الأمريكية للصحة التربوية البيئية للترويح (AHPER) إلى إسهامات الترويح في حياة المجتمعات المعاصرة ، في النقاط التالية :

- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير عن الذات .
- تطوير الصحة البدنية ، والصحة الانفعالية و الصحة العقلية للفرد .
- التحرر من الضغوط و التوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية .
- توفير حياة شخصية و عائلية فاخرة بالسعادة و الاستقرار .
- تنمية ودعم القيم الديمقراطية . (١)

ويمكن إبراز أهمية الأنشطة الترويحية من خلال النواحي التالية: -

أولا : الناحية الاجتماعية :

يشجع الترويح بكافة أنواعه على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد و يخفف من العزلة والانغلاق أو الانطواء على الذات، و يستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد فالجلوس جماعة في مقهى أو في نادي أو مع أفراد الأسرة ، وتبادل الآراء و الأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد، ويجعلها أكثر أخوة وتماسكا ، ويبدو هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت

(١) نور الدين غندير، النشاط الرياضي الترويحي، ص ٢٨٤-٢٨٥ ، محمد علي محمد ، وقت الفراغ والترويح في المجتمع الحديث، ص٢٢، بشير حسام ، فعالية النشاط الرياضي الترويحي، ص٤٨ ، عبدالإله الصلوي، معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، ص١٩-٢١ .

الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ ؛ لإحداث المساواة المرجوة ، و المرتبطة بظروف العمل الصناعي.

وقد استعرض كوكلي (COACLY) الجوانب و القيم الاجتماعية للترويح

فيما يلي :

الروح الرياضية ، التعاون ، تقبل الآخرين ، التنمية الاجتماعية ، المتعة و البهجة، اكتساب المواطنة الصالحة، الارتقاء الاجتماعي، و التكيف الاجتماعي^(١).

فضلا عن ذلك فإن الترويح له آثار وإسهامات اجتماعية إيجابية أهمها ما

يلي :-

- تنمية القيم الاجتماعية المرغوبة وذلك كالتعاون واحترام القانون واحترام الغير والمواعيد ، وخدمة الآخرين.

- تكوين وتوطيد الصداقات وذلك من خلال المشاركة في جماعات اللعب أو

في جماعات الهوايات .

- الشعور بالانتماء والولاء للجماعة.

- تنمية القدرة على التفاهم مع الآخرين و احترام آرائهم .

- تنمية العلاقات الإنسانية.

- التدريب على القيادة من خلال تبادل الأدوار في الجماعات .

- تقدير العمل الجماعي.

- توافر الاستقرار والهدوء والتلاحم والتكافل بين أفراد الأسرة الذي ينعكس

بدوره على المجتمع ؛ لأن الأسرة تمثل اللبنة الأولى في المجتمع ، والجو العام

للمجتمع صورة من الجو الداخلي للأسرة، والترويح في الأسرة يجلب إليها الاستقرار

(١) لطفي بركات أحمد، الرعاية التربوية للمعوقين عقليا، ص ٦٨ ، بشير حسام ، مرجع سابق ،

والود والتآلف بين أفرادها ، وهو عامل مهم يحفظ الأسرة -وكذلك المجتمع- من التفكك والانهايار . (١)

ثانياً : الناحية النفسية

يشير أحد تقارير نقابة الأطباء الأمريكية إلى أن برامج الترويح تلعب دوراً مهماً في الإقلال و الحد من التوتر العصبي ، والاكتئاب النفسي و القلق ، والعديد من الأمراض النفسية والعصبية التي يعاني منها الإنسان في المجتمع المعاصر . كما يرى الباحثون في مجال الترويح والصحة النفسية ، أن أنشطة الترويح ذات الطابع التنافسي تتيح للفرد التعبير عن الميول و الاتجاهات و إشباع حاجاته النفسية ، ومن ثم يُمْكِن الفرد من التعبير عن ذاته وعن ميوله ، من خلال مشاركته في تلك الأنشطة فهذه الأنشطة تؤدي بدورها إلى الوقاية من الملل والقلق ، والاكتئاب النفسي والإحباط والصراع النفسي ، والتي تعد من أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية و العقلية و التي ينتج عنها كبت الرغبة في إشباع بعض الميول . (٢)

(١) نور الدين غندير، مرجع سابق، ص ٢٨٥-٢٨٦ ، د.كمال درويش وآخرون، اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ، ص ٥٠ ، أحمد عبد العزيز أبو سمك، التربية الترويحية في الإسلام، ص ٢٠-٢١ ، د/بلقاسم دودو ، أحميدة نصير، أهمية التوجهات والممارسات الترويحية في استقرار وتماسك الأسرة ، ص ٥-٦ .

(٢) عبد الإله الصلوي ، معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية، ص ١٩-٢١ ، نور الدين غندير، النشاط الرياضي الترويحي، ص ٢٨٦ ، فاروق عبده، مشكلة وقت الفراغ ، ص ١٢٠ ، الخولي وراتب ، التربية الحركية للطفل، ص ١٥٠ ، بشير حسام ، فعالية النشاط الرياضي الترويحي، ص ٤٨ ، محمد صالح المنجد، صناعة الترفيه، ص ١٥ ، عبدالله السدحان، قضاء وقت الفراغ ، ص ١٠٢-١٠٣ .

ثالثاً : الناحية الاقتصادية :

تنطلق عجلة الإنتاج من خلال العامل الذي يقوم بالعمل ، والمدير الذي يناط به اتخاذ القرارات ، وكلاهما إنسان له جسد وروح ، له مشاعر وعواطف وأعضاء وجوارح ، يحتاج إلى الترويح النفسي والبدني ؛ لكي يعمل بنشاط وهمة ويتقن عمله ويبتكر ويبدع فيه .

ومن هنا تظهر أهمية الترويح الاقتصادية ؛ فالإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يتأتى إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، وإن الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكويناً سليماً قد يمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميته ويحسن نوعيتها ، فالترويح يؤدي إلى : زيادة الرغبة والتحفيز للعمل ، زيادة الكفاءة الإنتاجية للفرد، زيادة الإنتاج على مستوى الدولة، تحسين نوعية الحياة للأفراد أو الجماعات الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية، التقليل من الفاقد الإنتاجي للمجتمع والناتج عن خفض معدلات الجريمة وتقليل انتشار تعاطي المخدرات بين الأفراد، وذلك بفضل استثمار أوقات الفراغ في المشاركة في الأنشطة الترويحية الرياضية .^(١)

رابعاً : الناحية التربوية :

للترويح الهادف بشكليه الفردي والجماعي آثار نافعة في مجالي التربية والتعليم فالترويح الجماعي يربي النفس على التعاون ويضفي روح المودة والأخوة والتسامح بين أفراد المجتمع المسلم .

(١) نور الدين غندير، مرجع سابق، ص ٢٨٦ ، عبد الإله الصلوي ، مرجع سابق، ص ٢٥-٢٦

كما أن الترويح الهادف يزيد ثقافة الإنسان وينمي علمه ، فيتعلم من خلال الترويح ويتربى من خلال الترويح ، إضافة إلى تجدد النشاط وتقوية العزيمة.^(١) وعلى الرغم من أن الترويح يلبي حاجات نفسية وغرائز فطرية لدى الإنسان فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على الفرد الممارس لأنشطة الترويح أهمها ما يلي:-

- تعلم مهارات وسلوك جديدين.
- تقوية الذاكرة وتنشيطها.
- تعلم حقائق المعلومات .
- اكتساب القيم.^(٢)

(١) أحمد أبو سمك ، التربية الترويحية، ص ٢٢ .

(٢) حزام محمد رضا القزوني، التربية الترويحية، ص ٣١-٣٢ ، بشير حسام ، مرجع سابق، ص ٥١ .

المطلب الرابع

تعريف الإدمان وأنواعه

تعريف الإدمان :

الإدمان : في اللغة مصدر الفعل أدمن ومعناه المداومة والمواظبة على الفعل، يقال: أدمن الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه، ويقال أدمن الأمر وعليه: واظب .^(١) وفي الحديث " مدمن الخمر كعابد الوثن " .^(٢)

الإدمان اصطلاحاً :

عرفت هيئة الصحة العالمية (سنة ١٩٧٣) الإدمان (الاعتماد) بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار. ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٢٩٨/١، محمد بن عبد الرازق الزبيدي، تاج الروس، ٢٥/٣٥، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، غريب الحديث، ٣٤٩/١، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ١٥٧/١٣ .

(٢) محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب الأشربة ، باب مدمن الخمر، ١١٢٠/٢، رقم ٣٣٧٥، وقال محمد فؤاد عبدالباقي في تعليقه على ابن ماجه: محمد بن سليمان ضعفه النسائي وابن عدي، وقواه ابن حبان، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وباقي رجال الإسناد ثقات. وقال الألباني : حسن، محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان، كتاب الأشربة ، باب آداب الشرب، ١٦٧/١٢، رقم ٥٣٤٧، وضعفه الأرئووط في تذييله، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ٢٧٢/١، رقم ٢٤٥٣، وضعفه أيضا الأرئووط في تذييله على المسند.

عدم توفره، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة. ويضاف للتعريف السابق الخصائص التالية للإدمان:

- أ- الرغبة الملحة في الاستمرار على تعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيلة .
 - ب- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار، وإن كان بعض المدمنين يظل على جرعة ثابتة.
 - ج- الاعتماد النفسي والعضوي على العقار.
 - د- ظهور أعراض نفسية وجسمية مميزة لكل عقار عند الامتناع عنه فجأة.
 - هـ- الآثار الضارة على الفرد المدمن وعلى المجتمع. (١)
- وعرفت موسوعة الملك عبدالله الإدمان بأنه: غياب السيطرة على فعل شيء ما أو التعامل معه أو استخدامه لدرجة قد تكون ضارة. (٢)
- وعرفه جواد فطاير بقوله: الإدمان هو الرغبة المرضية الجامحة (ولع) من الإنسان نحو الموضوع الإدماني، وقد يكون هذا الموضوع الإدماني موضوعاً مادياً كالمواد المخدرة والخمر والحبوب والسجائر وغيرها ، وقد يكون حدثاً كالقمار والجنس والحب والعمل والكمبيوتر والتليفون المحمول والإنترنت إلخ . (٣)
- وعرفته الموسوعة الحرة بأنه : عبارة عن اضطراب سلوكي يظهر تكرر الفعل من قبل الفرد لكي ينهمك بنشاط معين بغض النظر عن العواقب الضارة بصحة الفرد أو حالاته العقلية أو حياته الاجتماعية. (٤)

(١) د. عادل الدمرداش، الإدمان مظاهره وعلاجه، ص ٢٠ .

(٢) موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز العربية للمحتوى الصحي .

(٣) د. جواد فطاير، الإدمان أنواعه، مراحلها، علاجه، ص ٣٣-٣٤ .

(٤) الموسوعة الحرة ويكيبيديا

من خلال تعريف الإدمان يظهر أن له نوعين:

١- الإدمان الجسدي أو العضوي : وهو عبارة عن تعاطي الشخص لعقار معين أو أكثر فيتفاعل مع هذا العقار، فتحدث تغيرات داخلية عضوية ينتج عنها الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم تعاطيه.

٢- الإدمان السلوكي: وهو عبارة عن مواظبة الإنسان على ممارسة شيء معين كلعب القمار أو مشاهدة التلفزيون أو الاتصال بالإنترنت أو ممارسة ألعاب إلكترونية سواء على الهاتف المحمول أو من خلال جهاز فيديو أو كمبيوتر .

وقد ورد في السنة النبوية المطهرة ذكر النوع الأول والتحذير منه ومن عواقبه الأليمة، من ذلك ما رواه ابن ماجه وغيره عن أبي الدرداء عن النبي -صلى الله عليه و سلم- قال : " لا يدخل الجنة مدمن خمر " . (١)

كما ورد عند الفقهاء كلا النوعين الإدمان الجسدي والإدمان السلوكي فمن

النوع الأول ما يلي:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%AF%D9%85%D8%A7-%D9%86>

(١) أحمد بن شعيب النسائي، المجتبى من السنن، كتاب الأشربة، باب الرواية في المدمنين في الخمر، ٣١٨/٨، حديث رقم ٥٦٧٢، وقال الألباني في تذييله : صحيح. أه، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، كتاب الأشربة، باب مدمن الخمر، ١١٢٠/٢، حديث رقم ٣٣٧٦، وقال الألباني في تذييله: صحيح، وقال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه: في الزوائد إسناده حسن، وسليمان بن عتبة مختلف فيه، وباقى رجال الإسناد ثقات. انتهى، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ٢/٢٠١، حديث رقم ٦٨٨٢، وقال شعيب الأرنؤوط في تذييله: صحيح لغيره. أه، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، كتاب الأشربة، باب في مدمن الخمر، ١٥٣/٢، حديث رقم ٢٠٩٤، وقال حسين أسد في تذييله: إسناده جيد. أه، محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرک، كتاب الأشربة، ١٦٣/٤، حديث رقم ٧٢٣٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. أه

- ١- ذكر في فتح القدير وفي العناية وفي البحر : (ومدمن الشرب على اللهو) ومعناه لا تقبل شهادة المداوم على شرب شيء من الأشربة المحرمة خمرا كانت أو غيرها ، وشرط الإدمان ليظهر ذلك عند الناس ، فإن المتهم بشرب الخمر في بيته مقبول الشهادة وإن كان كبيرة .^(١)
- ٢- وعند الباجي في شرح الموطأ: مسألة: وهل يطاف بشارب الخمر ؟ قال ابن حبيب : لا يطاف به ولا يسجن إلا المدمن المعتاد المشهور بالفسق فلا بأس أن يطاف به ويفضح ومثل ذلك روى أشهب عن مالك في العتبية، ووجه ذلك أنه إذا بلغ هذا الحد من الفسق والفجور فواجب أن يفضح لأن في ذلك ردعا له وإذلالا له لما هو فيه وإعلاما للناس بحاله فلا يعتر به أحد من أهل الفضل والتصاون في نكاح ولا غيره، وأما السجن فقد قال ابن حبيب : واستحب مالك لمدمن الخمر المشهور بالفسق أن يلزم السجن.^(٢)
- ٣- وذكر الرملي في النهاية والشرييني في المغني: ولو غلبت النجاسة في شيء، والأصل فيه الطهارة كثياب مدمني الخمر، ومتدينين بالنجاسة كالمجوس ، ومجانين ، وصبيان، وجزارين، حكم له بالطهارة عملا بالأصل.^(٣)
- ٤- وذكر البهوتي في كشاف القناع: وكذا آنية مدمني الخمر وثيابهم وآنية من لايس النجاسة كثيرا وثيابهم طاهرة.^(٤)

(١) محمد بن محمد البابرتي، العناية شرح الهداية، ٤٠٨/٧-٤٠٩، كمال الدين بن عبد الواحد، فتح القدير، ٤١١/٧، زين الدين ابن نجيم الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ٨٦/٧-

(٢) سليمان بن خلف الباجي، المنتقى شرح الموطأ، ١٤٥/٣ .

(٣) محمد بن شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ١٠١/١، محمد بن أحمد الشرييني، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، ١٣٥/١ .

(٤) منصور بن يونس البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، ٥٣/١ .

- ٥- وذكر ابن حزم في المحلى: وقد صح عندنا أن كثيرا من المدمنين عليها من الكفار والخلاع لا يشربون الماء أصلا مع شربهم الخمر. (١)
- ٦- وعند أطفيش في شرح النيل : لا تجوز شهادة المحدود في قذف ولا مدمن خمر. (٢)
- ٧- وذكر الصنعاني في التاج: ويحرم التداوي بالنجس كالبول والدم ولبن الحمير ونحو ذلك بل وكلما أجمع على تحريمه فإنه لا يجوز التداوي به كالخمر ولا بدواء فيه أي شيء نجس لا ابتلاعه ولا احتقانه ولا وضعه في الفم أو الأذن أو نحو ذلك . فإن قيل: كيف بمن أدمن على شرب الخمر أو أي شيء من المخدرات كالأفيون ونحوه ولو أكلا أو غير ذلك حتى إذا تركه خشى على نفسه الضرر أو التلف أو الوقوع في محذور أشد من ذلك سواء كان في الحال أو الاستقبال فهل يجوز له التداوي من ذلك بما يدفع عن نفسه الضرر أو الهلاك أم لا فيهلك . قلت : أما مدمن الخمر فيجب عليه تركه سواء خشى على نفسه الضرر أو الهلاك أو غير ذلك في الحال أو بسببه في المستقبل، وأما مدمن أي المخدرات كالأفيون ونحوه فمتى خشى التلف بتركه جاز له استعمال ما يسد رمقه في حال الضرورة فقط . (٣)
- ٨- وذكر العاملي في الروضة: الفصل الرابع في الشرب: أي شرب المسكر ، ولا يختص عندنا بالخمر، بل يحرم جنس كل مسكر، ولا يختص التحريم بالقدر

(١) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، المحلى بالآثار، ٤٢٦/٧ .

(٢) محمد بن يوسف أطفيش، شرح النيل وشفاء العليل، ١٢٩/١٣ .

(٣) أحمد بن قاسم العنسي الصنعاني، التاج المذهب لأحكام المذهب، ٤٧٦-٤٧٨ .

المسكر منه، فما أسكر جنسه: أي كان الغالب فيه الإسكار، وإن لم يسكر بعض الناس لإدمانه أو قلة ما تناول منه، أو خروج مزاجه عن حد الاعتدال. (١)

ومن النوع الثاني ما يلي :

١- ذكر عليش في شرح خليل عن سحنون: من قبل الجوائز من العمال- أي المقامين على قبض الخراج- المضروب على أيديهم -أي الذين لم يفوض إليهم صرف ما يقبضونه في وجوهه- سقطت شهادته ، ومن كانت منه الزلة والفلتة فغير مردود الشهادة ؛ لأن الأمر الخفيف من الزلة والفلتة لا يضر في العدالة ، والمدمن على الأكل منهم ساقط الشهادة. (٢)

٢- وعند ابن فرحون في التبصرة: قال ابن عبد الحكم : ومن سمع رجلا يغني لم أردّ بذلك شهادته إلا أن يكون مدمنا ، وكذلك شهادة المغني والمغنية إذا عرفوا بذلك،، ومنه الإدمان على اللعب بالحمام . (٣)

٣- وعند المواق في التاج : من أدمن على سماع غناء ردت شهادته (٤)

٤- وفي الفواكه : ولا يجوز أيضا اللعب بالشطرنج بفتح الشين المعجمة والقياس كسرهما ويقال بالسين المهملة أيضا ، وما ذكرناه من عدم جواز اللعب بالشطرنج هو الذي ارتضاه الحطاب فإنه حمل الكراهة الواقعة في كلام بعض على التحريم وهو قول أحمد بن حنبل والشافعي أيضا ، حتى قال إمامنا مالك رضي الله

(١) زين الدين بن علي العاملي الجعبي الشهيد الثاني، الروضة البهية، ١٩٧/٩ .

(٢) محمد بن أحمد عليش، منح الجليل، ٤٣١/٨ .

(٣) إبراهيم بن علي ابن فرحون، تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، ٢٦٥، ٢٦٦/١ .

(٤) محمد بن يوسف العبدي، التاج والإكليل لمختصر خليل، ١٦٥/٨ .

عنه : الشطرنج ألهى من النرد وأشر ، ومقتضى اشتراط الإدمان في اللعب به لرد شهادة من يلعب به إبقاء الكراهة على بابها . (١)

(١) أحمد بن غنيم النفراوي، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ٣٤٨/٢-٣٤٩

المبحث الثاني

تعريف الألعاب الإلكترونية وأنواعها وآثارها على الفرد والمجتمع

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: تعريف الألعاب الإلكترونية ونشأتها

المطلب الثاني: أنواع الألعاب الإلكترونية وآثارها

المطلب الأول

تعريف الألعاب الإلكترونية ونشأتها

تعريف الألعاب الإلكترونية :

عرفت الألعاب الإلكترونية بأكثر من تعريف أهمها ما يلي :-

١- الألعاب الإلكترونية : هي النشاط الترفيهي الأكثر استعمالا في مجال الألعاب المختلفة أينما توجد، العنصر الأساسي فيها هو الشعور بالصورة التي تنتجها وتصدرها مختلف أجهزة نظام الإعلام الآلي المستعملة من طرف الفرد، هذا الأخير الذي يدعى: اللاعب، يمكن أن يتفاعل مع الغير أو الرموز التي تظهر على نظام الإعلام الآلي بواسطة لوحق جهاز الكمبيوتر- الجهاز الأكثر استعمالا سنة ٢٠٠٥- مثل الفأرة، الوحدة المركزية، أجهزة القيادة ووسائل التحكم الموصولة بالوحدة المركزية، إضافة إلى مختلف أجهزة الألعاب الإلكترونية الحديثة والقديمة .
والتي من أهمها إكس بوكس X-Box ، والبلاي ستيشن Play Station .^(١)

٢- الألعاب الإلكترونية : هي نشاط ينخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي. ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية في حال توفرها على هيئة رقمية ، ويتم تشغيلها عادة على الحاسب الآلي والإنترنت والتلفاز والفيديو والبلاي ستيشن والهواتف النقالة .^(٢)

٣- الألعاب الإلكترونية هي عبارة عن "أنظمة إعلام آلية بينها تجهيزات - المداخل والمخارج- تعوض عند المستعمل ردود الفعل المعروفة في المحيط الواقعي بردود أفعال اصطناعية" وبالتالي فإن الشرط الأول لوجود لعبة الفيديو هو وجود

(١) بشير نمرو ، ألعاب الفيديو وأثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني ، ص ٨٣ .

(٢) أبو هاني ، تعريف الألعاب الإلكترونية، منتديات سدوان الرسمية،

نظام إعلام آلي، حيث أن هذا النظام يمكنه أن يأخذ عدة أشكال لكنه يقوم دوماً على تجميع مكونات إلكترونية موجهة لمعالجة المعلومات المقدمة له من طرف أدوات الإدخال، الجواب الناتج عن هذه المعالجة يرسل إلى المستعمل بأدوات الإخراج (الخروج) وأجهزة الكمبيوتر من النوع المستعمل لدى عموم الناس، تتوافق مع هذا المبدأ: وحدة مركزية (نظام معلوماتي) تعالج المعلومات الواردة من لوحة المفاتيح أو من الفأرة (أدوات الإدخال) لتقدم الجواب على الشاشة (أدوات الإخراج)، إضافة إلى كل التجهيزات التي تسمح بتشغيل لعبة الفيديو على غرار التليفزيون، حتى وإن كانت الوحدة المركزية غير ظاهرة كما هو الحال في بعض أنواع أجهزة الكمبيوتر والتي تشكل وحداتها المركزية وحدة مع الشاشة. (١)

٤- الألعاب الإلكترونية: هي الألعاب المثبتة في الأجهزة والبرامج الإلكترونية المعروفة والمتداولة بين الناس، ومن هذه الأجهزة جهاز الكمبيوتر وجهاز بلايستيشن وجهاز الهاتف النقال والتلفاز وغير ذلك. (٢)

٥- الألعاب الإلكترونية: هي ألعاب تفاعلية، لا يمكن أن يستسلم اللاعبون فيها سلباً بسبب حبكة اللعبة. حيث صممت ألعاب الفيديو لينخرط اللاعبون في أنظمتها ولأجل هذه النظم يأتي رد الفعل مترتباً على سلوكيات اللاعبين. (٣)

- Katie Salen and Eric Zimmerman, Rules of Play - Game Design Fundamentals, ch.7, p.11 .

(١) أحمد فلاق ، الطفل الجزائري وألعاب الفيديو ، ص ١٠١-١٠٢ .

(٢) د. نور الدين مختار الخادمي، الرؤية الفقهية للألعاب الإلكترونية، ص ١ .

(٣) - Isabela Granic, Adam Lobel, and Rutger C. M. E. (٣)

Engels, The Benefits of Playing Video Games, P. 67 .

٦- الألعاب الإلكترونية : هي برمجيات تفاعلية تحاكي واقعاً حقيقياً أو افتراضياً بالاعتماد على وسائل الإعلام الآلي (كمبيوتر فيديو هاتف) في التعامل مع الوسائل المتنوعة وعرض الصور وتحريكها وإصدار الصوت، بهدف التعليم أو التسلية والترفيه . (١)

٧- الألعاب الإلكترونية هي نظام محدد بقواعد ينخرط فيه اللاعبون في صراع اصطناعي يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس حالة الفوز، و الذي يجعل اللعبة مطردة هي القاعدة، والهدف، وردود الفعل، والصعوبة وعنصر التحدي، والمنافسة، والتفاعل، وطريقة العرض والحبكة . (٢)

٨- الألعاب الإلكترونية : هي جميع أنواع الألعاب المتوفرة على هيئات الكترونية، وتشمل ألعاب الحاسب، وألعاب الإنترنت، وألعاب الفيديو وألعاب الهواتف النقالة . (٣)

(١) الموسوعة العربية السورية، ٢٥٣/٣ .

(٢) Dr. Selim Gunuc, Epidemiology of Game Addiction, P.3

(٣) د. عبدالله بن عبدالعزيز الهدلق، إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها، ص ٨-٩ .

التعريف المختار :

إذا دققنا النظر في هذه التعريفات نجد أن كل تعريف يركز على اعتبارات معينة فمنها ما ركز على طبيعة هذه الألعاب وهي أنها تفاعلية ، ومنها ما ركز على الأجهزة التي يتم من خلالها ممارسة هذه الألعاب (الكمبيوتر ، الفيديو ، الهاتف) ومنها ما ركز على فكرة بعض الألعاب وهو أنها صراع مفتعل ، ومنها ما ركز على التكوين الهندسي والكهربي لهذه الألعاب وهو أنها برمجيات إلكترونية على هيئة رقمية .

وعلى كل حال فالألعاب الإلكترونية معروفة لدى الجميع ويمكن تعريفها بعبارة موجزة بأنها : نشاط ذهني إلكتروني تفاعلي تتم ممارسته عن طريق وسيلة من وسائل الإعلام الآلي (الكمبيوتر ، الفيديو ، الهاتف النقال) سواء كان مثبت على هذه الأجهزة أو عبر الانترنت (online) .

نشأة الألعاب الإلكترونية :

يعود تاريخ ألعاب الفيديو إلى سنة ١٩٤٧-١٩٤٨ م ، حينما حصل البروفسور الأمريكي توماس جولدسميث (Thomas T. Goldsmith) على براءة اختراع أول جهاز فيديو جيمز في التاريخ وهو ما اسماه : أداة أنبوب الأشعة المهبطية المسلية (cathode ray tube amusement device) .

وفي عام ١٩٥١م ، ظهر جهاز نيمرود NIMROD وهي لعبة الكترونية من تطوير بريطاني تتكون اللعبة من لاعبين ، وهي لعبة استراتيجية مقتبسة من لعبة تاريخية صينية وتتكون من لاعبين فقط .^(١)

وفي عام ١٩٥٢م قام السيدالكسندر دوغلاس Alexander Shafto Douglas بتطوير أول لعبة صح وخطا والمعروفة بـ [X - O] ، ولقيت رواجاً كبيراً كونها أول لعبة تكون أنت ضد الكمبيوتر !^(٢)

وفي عام ١٩٥٨م ، تم تطوير أول لعبة تنس وهي Tennis for Two وكان مطورها هو السيد William Higinbotham وتم اصدارها في ١٩٥٨م .^(٣)

وفي مطلع الستينيات ، استطاع الانسان البشري اقتحام عصر جديد من الفيديو جيمز من خلال لعبة SpaceWar أو حرب الفضاء ، وذلك حينما جلس الأمريكي ستيفن راسيل Stephen Russell في القاعة المعتمة للسينما يشاهد أسماء المشاركين في إنتاج فيلم هوليوود الذي حقق ضجة كبيرة، والذي يعتمد على الرسوم المتحركة المصممة بواسطة الكمبيوتر. في ذلك الوقت تذكر راسيل تصميم مشاهد خيالية باستخدام كومبيوتر متطور يمكن أن يتم تصويرها وكتابتها وتجربتها

(١) عبد الرحمن الغامدي، تأثير ألعاب الفيديو على رسوم الأطفال ، ص ١١ ، Maxim Likhachev, Computer Game Programming Introduction, p. 13 ,

-Cinema Journal 48 ,p.107

(٢)

- school of engineering, Video Games, p. 4 , Maxim Likhachev, Computer Game Programming Introduction, p. 17 .

(٣) وليد الشوبكي ، العربي العلمي ، ص ٨ ،

Prof. Pier Luca Lanzi, A Short History of Videogames, p.9 , John E. Laird, History of Computer Games, p. 1 .

ومن ثم تغليفها للتوزيع في أشهر قليلة، وكل ذلك في وقت يسير لمجموعة صغيرة من الأصدقاء.

تحديداً، كان ذلك في عام ١٩٦١م عندما كانت نتائج هذه التقنية تعرض على شاشة كومبيوتر في معهد ماساشوسيتس للتقنية في أمريكا ، وكان العرض يمثل سفينتين فضائيتين صغيرتين تدخلان في معركة قوية أثناء دورانها حول شمس وهمية، وسميت هذه المعركة «سبيس وور» (Space war) أو حرب الفضاء ، وقد قام بتصميم هذه المشاهد مجموعة صغيرة من مبرمجي الكومبيوتر الرواد في معهد ماساشوسيتس للتقنية في الولايات المتحدة الأمريكية، البرمجة بقيادة الأمريكي ستيفن راسل Stephen Russell ، وكان اطلاقها فعليا في عام ١٩٦٢م فكانت تعتبر أول لعبة فيديو في العالم ، واعتبر الأمر إشارة مبكرة تنبئ بظهور وسيلة ترفيه قوية وجديدة . (١)

ثم أنشأت شركات متخصصة للألعاب وأجهزتها وأخذت كل شركة تطور من منتجاتها حتى تستطيع المنافسة في سوق الألعاب وجذب أكبر عدد من العملاء وتحقيق أكبر رقم من المبيعات . (٢)

المطلب الثاني

أنواع الألعاب الإلكترونية وأثارها على الفرد والمجتمع

(١) منتديات لعبة زمن المحاربين ، <http://zm->

، online.net/vb/showthread.php?t=33565

- Gentile , D.A. & Anderson, C. A, Video games, vol.3, p.1033 ,

- school of engineering, Video Games, p. 4 .

(٢) لمراجعة تطور الألعاب بالتفصيل في هذه المرحلة يراجع المراجع في الهامشين السابقين .

أنواع الألعاب الإلكترونية :

هناك العديد من أنواع الألعاب الإلكترونية أهمها ما يلي : -

١- ألعاب الأكشن (Action) :

وهي الألعاب التي تتطلب من اللاعب الحركة السريعة، وغالباً ما ترتبط

بالقتال، ويضم هذا النوع تحته الكثير من الألعاب مثل :

أ- بيتم أب (Beat'em Up)

ألعاب البيتيم أب تركز على مقاتلة اللاعب للعديد من الأعداء من خلال اللكم

أو الركل، أو باستخدام السيوف كما في ألعاب الهاك آند سلاش (بالإنجليزية:

Hack & Slash) في العديد من المراحل أو المناطق. الهدف غالباً هو قتل جميع

الأعداء في المنطقة ومن ثم هزيمة زعيمهم .

ب- القتال (Fighting)

ألعاب القتال عبارة عن مقاتلات لاعب ضد لاعب في مكان معين ولمدة

معينة. وفيها يقوم اللاعبون بالضربات البدنية السريعة، وفي وقت قصير (غالباً

دقيقة أو أقل) يحصل اللاعب الذي حقق ضرراً أكبر ضد اللاعب الآخر وقضى عليه

على نقطة تدل على أنه فاز في الدور، تتطلب الكثير من ألعاب القتال الفوز في

دورين لكي يواصل اللاعب اللعبة، من أشهر ألعاب هذا النوع ستريت فايتر

(Street Fighter).

ج- تصويب منظور الشخص الأول (First-Person Shooter)

هي ألعاب الأكشن التي تركز على القتل بواسطة الأسلحة وخصوصاً

المسدسات، يتحكم اللاعب بشخصية واحدة بواسطة المنظور الأول حيث لا يرى من

اللاعب سوى يده وسلاحه، من أشهر ألعاب هذا النوع: دوم (Doom) وكول أوف

ديوتي (Call Of Duty).

د- شوتيم أب (Shoot'em Up)

في ألعاب الشوتيم أب يتم التحكم بمركبة فضائية أو بشخصية خيالية طائرة حيث يتم تفجير المركبات الأخرى أو الأغراض المتناثرة في المراحل، من أشهر ألعاب هذا النوع ستار فوكس (Star Fox).

هـ - تصويب منظور الشخص الثالث (Third-Person Shooter)

ألعاب تصويب منظور الشخص الثالث مشابهة كثيراً للمنظور الأول، الاختلاف الرئيسي هو وضع الكاميرا حيث في المنظور الثالث يمكن مشاهدة جسد اللاعب وما يحيط به، من الأمثلة على هذا النوع غراند ثفت أوتو (Grand Theft Auto).^(١)

٢- المغامرات (Adventure) :

هي الألعاب التي تركز على عنصر المغامرة والاستكشاف حيث يخوض اللاعب مغامرة يستكشف بها عالماً و يسير في خط قصة معين عليه ان ينجزه و ينهيه ، وغالباً ما تكون خالية من القتال .^(٢)

٣- الإستراتيجية (Strategy) :

الألعاب الإستراتيجية تركز على حذر اللاعب ومهارته وتخطيطه لكي ينتصر، في معظم الألعاب توضع الكاميرا في موقع علوي لكي يتمكن اللاعب من مشاهدة مساحة كبيرة من الساحة فيتحكم بوحدة جيشه لمهاجمة الخصم، تعتمد هذه الألعاب على مبدأ إدارة المدن و الموارد للبناء للوصول بالمدينة لأفضل مستوى،

(١) الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، أنواع ألعاب الفيديو .

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A3%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88.

(٢) منتدى الألعاب العربية ، أنواع ألعاب الفيديو .

<http://www.games-arabia.com/news/16>

بعض الألعاب الاستراتيجية تعتمد مبدأ التطوير السلمي الاقتصادي ، لكن الغالبية معروفة انها تعتمد على مبدأ الحروب . (١)

٤- تمثيل الأدوار (Role-Playing) :

ألعاب تمثيل الأدوار، وتسمى أيضاً آر بي جي، تشتمل على العديد من الأنواع الفرعية، ولكنها تشترك في عدة أمور، مثلاً يتحكم اللاعب بمجموعة من المغامرين لديهم مهارات قتالية أو سحرية، تحتوي ألعاب تمثيل الأدوار على قصة غالباً ما تكون أطول من الأنواع الأخرى في عالم كبير يحتوي على المدن والمناطق الأخرى والتضاريس المختلفة، يقاتل المغامرون أنواع مختلفة من الوحوش، ابتداء من الوحوش الأضعف، ومع حصول الشخصيات على نقاط الخبرة يزداد مستواهم ويتمكنوا من هزيمة الأعداء الأقوى . (٢)

٥- الألعاب الفكرية :

وهي الألعاب التي تعتمد على إعمال العقل مباشرة ومن ثم تعمل على تطوير الذكاء لدى اللاعب كألعاب الالغاز المعقدة ، والتمهات والشطرنج ونحوها . (٣)

٦- الألعاب الرياضية (Sport) :

هي الألعاب التي تعتمد على رياضة من الرياضات البدنية ولكن بطريقة حديثة على جهاز الكمبيوتر أو الفيديو من أشهر هذه الألعاب كرة القدم تلعب بالصورة التقليدية بفريق كرة قدم للفوز بالمباراة ، لكن أصبحت ألعاب كرة قدم تحمل تنوعاً فأصبحت بعض الألعاب تتيح لك إدارة فريق كرة قدم كمدرّب أو ان تلعب

(١) الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، مرجع سابق ، منتدى الألعاب العربية ، مرجع سابق .

(٢) الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، مرجع سابق .

(٣) الموسوعة العربية ، الألعاب الإلكترونية.

بلاعب واحد ضمن فريق و تعمل على تحسينه و تطوير مستواه الفردي ، من أمثلة هذه اللعبة: فيفا ومادن إن إف إل (Madden NFL) وهي لعبة كرة قدم أمريكية. (١)

آثار الألعاب الإلكترونية على الفرد والمجتمع :

يعترف اخصائيو الصحة أن الألعاب الإلكترونية أضحت ظاهرة حقيقية في مجتمعاتنا؛ إذ لا يكاد يخلو منها بيت، وتعمل على جذب الأطفال بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، حيث انتشرت انتشاراً واسعاً وكبيراً ونمت نمواً ملحوظاً وأغرقت الأسواق بأنواع مختلفة منها ودخلت الى أغلبية المنازل وأصبحت الشغل الشاغل للأطفال، وتتباين الآراء ووجهات النظر حول ايجابيات وسلبيات هذه الألعاب وانعكاساتها الصحية والنفسية على الفرد والمجتمع ، فبينما يرى البعض أنها تنمي الذكاء وترتقي بمستوى الطفل، ينظر البعض الآخر إليها على أنها تؤثر سلباً على الأداء المدرسي ، وبينما يرى هذا البعض وجود علاقة وثيقة ومباشرة بين السلوك العدواني وانتشار الجريمة وبين هذه الألعاب ، يرى البعض الآخر أن مشاهد العنف موجودة أيضاً في التلفزيون والسينما وليست مقتصرة على ألعاب الفيديو فليس ثمة مبرر على العلاقة بين ألعاب الكمبيوتر والسلوك العدواني .

(١) الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، مرجع سابق ، منتدى الألعاب العربية ، مرجع سابق .

واليكم باختصار أهم آثار الألعاب الإلكترونية :-

أولا : الآثار الإيجابية :

١- سرعة البديهة .

في الحقيقة و نحن نلعب و نطلق النار و نقتل من أماننا نحن ننمي مهارات و نحن لا نشعر، عندما يظهر أمامك عدو فجأة فأنت تستدير بالمسدس باتجاهه في أسرع وقت ممكن، ألم يلاحظ أحد منكم أنه مع كثرة اللعب يصبح التوجيه ناحية العدو أسرع؟ نعم إنك تصبح أسرع في اتخاذ القرارات، فالإحصائيات أشارت إلى أن من يلعبون الألعاب الإلكترونية يتخذون القرارات أسرع من الأناص الذين لا يلعبون بنسبة ٢٥%، وتلك النسبة قد تفرق بين أن تقتل أو تُقتل! أيضا إنها تزود سرعة تفكير الشخص عموما بحيث يكون ذهنه أكثر حضورا في الحياة، فيكون رد فعله أسرع . ففي أمريكا لاحظت قيادة الجيش أن المجندين الجدد لهم رد فعل أحسن من سابقهم، وهذا راجع إلى استخدامهم ألعاب الفيديو التي تستعمل فيها العمليات والمناورات العسكرية مع استخدام أسلحة مجانية، والتي أصبحت أكثر محاكاة للواقع والتي تجعل اللاعب يحس في داخله أنه جندي حقيقي وبذلك يكتسب خبرات حقيقية يمكن استخدامها ويستفيد منها أثناء تجنيده .

٢- الإبداع .

عندما نبدأ بتشغيل اللعبة إننا نرى عالما لم نستطع أن نعيشه في الواقع، فمرة نكون مستكشفون نبحث عن مدينة مفقودة، و الأخرى نكون في عالم سحري نقاتل مخلوقات من عالم آخر، و الأخرى نقوم بقيادة سيارات قد لا نمتلكها أبدا في حياتنا! خوضنا لتلك المغامرات الشيقة يفتح لعقلنا أماكن لم نكن نحلم بها و بذلك نبدأ بتخيل أشياء لم تكن تأتي في عقلنا أبدا، فقد يسبح الواحد منا في أعماق أفكاره و في نهاية تفكيره تضرب رأسه فكرة فيقول من أين جاءت لي تلك الفكرة!؟

٣- التنسيق بين الرؤية و الفعل .

هل خطر ببالك مرة أن اللعب على جهازك قد يفيدك يوما ما في لعب الرياضة؟ نعم إنه يفيد فعلا في التنسيق بين ما تراه العين و ما يفعله الجسد، و بهذا قد يساعدك على ضرب الكرة بقدمك عندما تأتي سريعة جدا و أنت مع أصدقائك بالنادي، أو عندما تكون تلعب التنس، كثير من الناس يجدون صعوبة في ضرب الكرة بالمضرب و لكن الألعاب الإلكترونية ستساعدك في ذلك، بل و الأغرب أن الألعاب تساعدك على القيادة في الضباب لأن التنسيق ما بين العين و الجسد مهم جدا في هذه الحالة.

٤- التركيز .

عندما يأتي صديقي ليشتكي لي أنه يعاني من قلة التركيز و أنه لا يستطيع التركيز في دروسه، سأقول له اذهب إلى منزلك في الحال وشغل جهازك و ابدأ باللعب مرة صباحا قبل الإفطار و مرة بعد العشاء و مرة أثناء الغداء ؛ لأننا عندما نلعب نكون في قمة التركيز، و لذلك كثرة اللعب تساعد على رفع مستوى تركيزنا في الأمور الأخرى أيضا كالمذاكرة .

٥- تعدد المهام .

بأعجوبة ترى كل واحد فينا ممسكا جهاز التحكم، و يتكلم في الجوال، و يأكل، و يشرب، كل ذلك في الوقت ذاته! فالألعاب تساعد الإنسان على ان يفعل أكثر من مهمة في نفس الوقت، حتى إن بعض الدراسات أثبتت أن اللاعب يستطيع التركيز على ستة أشياء في الوقت ذاته بدون خلطهم ببعض، بل إن اللاعب لديه القدرة على أن يحل عدة مشاكل بأكثر من طريقة مختلفة و في

مواقف مختلفة لاتساع ذهنه لكل ذلك. (١)

٦- تقوي الذاكرة .

الشخص الذي يمارس هذه الألعاب يزيد تركيزه ومن ثم قدرته على التذكر تكون أعلى ، حيث تربط هذه الألعاب الأحداث بمشاهد ولقطات ترسخ في الذهن ويسهل على الشخص تذكرها .

٧- تحد من خروج الطفل خارج المنزل ، وتكسبه مهارات يتعامله مع التكنولوجيا الحديثة ، كالثقة بالنفس فيستطيع أن يكتب دون أن ترتعش يديه ويستطيع فتح البرامج ويعتاد التعامل مع لوحة المفاتيح .

٨- تعوض الأبناء عن النزهة خارج المنزل وتكسبهم حيوية ونشاط يجعلهم يقبلون على المذاكرة والتحصيل، وتوفر للوالدين أموالهم التي ينفقونها في الفسح والنزهات البرية . (٢)

ثانيا : الآثار السلبية :

(١) بشير نمرود، ألعاب الفيديو وأثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي، ص ٩٢ موقع اخبار متميزة ، الألعاب الالكترونية تعريفها وأهم الفوائد والسلبيات علي الأطفال ، موقع الحياة نيوز الاخباري، فوائد وأضرار العاب فلاش، الأهرام الرقمي، فوائد وأضرار الألعاب الإلكترونية،

- <http://www.specialsnews.com/funny/11802.html>

-<http://www.elhyatnews.com/mnwat-news/10992.html>

-<http://digital.ahram.org.eg/Community.aspx?Serial=1164770>

-Isabela Granic, and Others, The Benefits of Playing Video Games, P.68 .

(٢) مجلة عالم الصحة، الألعاب الالكترونية...فوائدها ومضارها، موقع الحياة نيوز، مرجع سابق ، موقع رسالة الاسلام، حياة أفضل بلا: بلايستيشن، موقع صيدا سيتي، الألعاب الالكترونية تحوّل الأطفال إلى مدمنين وإنعزاليين،

-<http://alamalsahha.com/web/content.php?pid=897>

-<http://woman.islammesssage.com/article.aspx?id=3502>

-http://saidacity.net/_NewsPaper.php?NewsPaperID=23729&Action=Details

١- الأضرار الصحية .

أظهرت نتائج الدراسات أن اللعب بالألعاب الإلكترونية لفترة طويلة يضع الأطفال في خطر البدانة، ونوبات متكررة من التوتر، وإجهاد العينين واحتمال ظهور نوبات الصرع لدى بعض الأطفال، كما أن اللعب بألعاب العنف تزيد من الإثارة الفسيولوجية وضربات القلب وضغط الدم، كما أثبتت البحوث العلمية للأطباء في اليابان أن الومضات الضوئية المنبعثة من الفيديو والتلفاز تسبب نوعاً نادراً من الصرع، وأن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض، فقد استقبل أحد المستشفيات اليابانية ٧٠٠ طفل بعد مشاهدة أحد أفلام الرسوم المتحركة، وبعد دراسة مستمرة تبين أن الأضواء قد تسبب تشنجات ونوبات صرع فعلية لدى الأشخاص المصابين بالحساسية تجاه الضوء والذين يشكلون ١% من مجموع سكان أي دولة. (١)

٢- السلوك العدواني والعنف الزائد .

الكثير من أطباء علم النفس يلقون اللوم على الألعاب الإلكترونية على أنها السبب الأساسي في زيادة العنف في المجتمع، وقالوا أن الألعاب تنمي العنف بشكل غير هادف، حيث يتأثر الطفل والمراهق سلباً بما يشاهده من الألعاب الإلكترونية والأقراص المدمجة عبر شاشات التلفزيون والكمبيوتر وقاعات اللعب الإلكترونية، فهي تعمل على توليد نزعة الجبن لدى الأطفال وتقوي إرادتهم لتوليد العنف

(١) فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية ، ص٢٤٧، بشير نمرود، مرجع سابق، ص ٩٠، م٥٥ حسني الشحروري، الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة، ما لها وما علىها، ص ٨٧ ، مجلة المتميزة، طفلك والألعاب الإلكترونية، مزايا وأخطار، ركن الطفل، العدد الثالث والعشرون، ذو القعدة ١٤٢٥ هـ ،

والعدوانية والتقليد ، وقادتهم إلى اكتساب سلوك وحالات مرضية نتيجة للالتصاق الشديد بهذه الألعاب الخطيرة، بإضافة إلى تأسيس نزعة الشر والعدوانية والجريمة في نفوس هؤلاء، وغير ذلك من مظاهر السلوك المكتسب بسبب هذه المشاهدات المتنوعة والمثيرة، ويبقى أسلوب تصرف الطفل والمراهق في مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه طابع العنف، بحيث أثبتت الأبحاث التي أجريت في الغرب وجود علاقة بين السلوك العنيف للطفل ومشاهد العنف التي يراها في هذه الألعاب، كما أنها تصنع طفلاً أنانيا لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته من هذه اللعبة، وكثيرا ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من يلعب؟ على عكس الألعاب الشعبية الجماعية التي يدعو فيها الطفل صديقه للعب معه، كما أنها قد تعلم الأطفال أمور النصب والاحتيال، فالطفل يحتال على والديه ليقتنص منهما ما يحتاج إليه من أموال للإنفاق على هذه اللعبة، كما أن بعض مضامين الألعاب الإلكترونية الخيالية تعمل على التأثير في نفسية الأطفال وتجعلهم يبتعدون عن الواقع ويقترّبون من عالم خيالي غير موجود، وتغزز فيهم التفكير الخيالي على حساب الواقعية ليظهر من خلال سلوكياتهم وأقوالهم ونظرتهم إلى الحياة، فممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة والعدوانية يمكن أن تقود إلى زيادة في عدوانية الأشخاص الذين يلعبون بها على المدى القريب، كما يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة على المدى الطويل، جاء هذا في دراسة مثيرة للجدل نشرتها مجلة "بيرسوناليتي أند سوشيال سايكولوجي" الشخصية والسيكولوجية الاجتماعية الأمريكية، ويثير بعض الخبراء الجدل ويتساءلون إن هناك سبب فعلي أو نتيجة ملموسة في هذه الدراسة، وقد اختبرت الدراسة ٢٠٠ طالب من الكليات بحيث لعبوا لعبة عدوانية أو لعبة تعليمية، وقام الباحث "كريج أندرسن" من جامعة "ميسوري" و"كارين دبل" من كلية "لينيور راين" في "كارولينا" الشمالية، بتوجيه الأسئلة إلى المشاركين في كلتا المجموعتين وطلب

منهم معاقبة واحد من خصومهم ب "انفجار صوتي مدوي" ولاحظ الباحثان أن أولئك الذين يلعبون الألعاب العدوانية استخدموا "دقات صوتية" أطول زمنا، وجاء اهتمام الخبراء بهذا البحث بعد الحادثة الدموية التي وقعت عام ١٩٩٩ في مدرسة لتلتون في "كولورادون"، حيث ذبح ٢٣ طالبا وجرح ٢٣ طالبا آخر من قبل طالبين انتحرا فيما بعد، وظهر أنهما كانا يمارسان الألعاب الإلكترونية العدوانية بشكل متواصل.

(١)

٣- الإدمان .

في الحقيقة الإدمان هو مشكلة كبيرة لدى الكثير من اللاعبين، فاللاعب المدمن غير قادر أن يتوقف عن اللعب، و الإدمان يولد الكثير من المشاكل فالإدمان يدخل اللاعب في حالة العزلة و بذلك يفقد حياته الشخصية، و يفقد أصدقائه و عائلته، أيضا الإدمان يولد مشكلة كبيرة أخرى منها قلة التركيز، فمع أن الألعاب الإلكترونية ترفع نسبة التركيز لدى اللاعبين، و لكن الإكثار من اللعب لدرجة الإدمان يجعل اللاعب غير قادر على التركيز البتة، لأنه عندما يقوم بعمل

(١) مجلة المتميزة ، طفلك والألعاب الإلكترونية، مزايا وأخطار، مرجع سابق ، نشأت صبوح، رمزية نعمان، سناء شطح، الألعاب الإلكترونية و العدوانية، مجلة الثقافة النفسية، العدد ٤٤ ، المجلد ١١ ، ص١٦-١٧ ،

-Jodi L. Whitaker, Brad J. Bushman, A Review of the Effects of Violent Video Games on Children and Adolescents, p. 1035 .

- The Parliamentary Office of Science and Technology, Impacts of Video Games, postnote, p.2 .

- Douglas A. Gentile and others, The effects of violent video game habits on adolescent hostility, Journal of Adolescence, p. 7 .

- Steven J. Kirsh, The effects of violent video games on adolescents, Elsevier Science, p. 378-379 .

- Gentile, D.A. & Anderson, C. A. , Video games, Encyclopedia of Human Development, vol.3,p. 1305 .

- Craig A. Anderson and Brad J. Bushman, EFFECTS OF VIOLENT VIDEO GAMES, American Psychological Society, vol. 12, NO. 5 , P. 356-357 .

أي شيء آخر غير اللعب فإنه يفقد قدرته على التركيز، لأن عقله مشغول بالتفكير في الألعاب لدرجة أن الشخص يكون حاضر جسدياً و غائب ذهنياً ، وهناك علامات سلوكية مرافقة للإدمان لدى المراهقين مثل : السرقة، التغيب عن المدرسة، إهمال الواجبات المنزلية، والتهيج إذا لم يتمكن من اللعب، الخ . (١)

٤- ضياع الوقت ، والجلوس لساعات ممتدة يومياً لممارسة اللعب، بما يعود بالتأثير السلبي على الأداء الدراسي والتحصيل العلمي . (٢)

(١) موقع اخبار متميزة، الالعاب الالكترونية، موقع الحياة نيوز ، فوائد وأضرار العاب فلاش، مرجع سابق

<http://www.specialsnews.com/funny/11802.html>

- Dr. Selim Gunuc, Epidemiology of Game Addiction, P.4 .

- ANTONIUS J. VAN ROOIJ, and others, Video game addiction and social responsibility, p. 490 .

Aviv Malkiel Weinstein, Computer and Video Game Addiction, p. 268

-.

(٢) فهد الشميمري، التربية الإعلامية، ص٢٤٧ ، صحيفة الحريق الالكترونية، إدمان ألعاب الفيديو مشكلة العصر لدى الأطفال والمراهقين ، موقع رسالة الاسلام ، حياة أفضل بلا (بلايستيشن) ، مرجع سابق .

<http://www.hareqnews.com/news.php?action=show&id=5828>

المبحث الثالث

تكييف الألعاب الإلكترونية وأحكامها الشرعية

ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول : تكييف الألعاب وحكم ممارستها

المطلب الثاني: حكم شهادة من يمارسها

المطلب الثالث: حكم إلقاء السلام على لاعبيها

المطلب الرابع: حكم بيع أجهزة الألعاب الإلكترونية

المطلب الأول

تكييف الألعاب الإلكترونية وحكم ممارستها

أولاً : تكييف الألعاب الإلكترونية :

ذهب فريق من العلماء المعاصرين إلى أن الألعاب الإلكترونية لهوٌ مضيعٌ للوقت دون فائدة تذكر بل على العكس يسبب مضار وأخطار أهمها : إهمال الواجبات الشرعية المفروضة على المسلم والواجبات الحياتية التي أمر بها الإنسان تجاه الأسرة والمجتمع ، هذا فضلاً عن الأضرار الصحية والنفسية ، حيث يؤدي إدمان هذه الألعاب إلى انطوائية وعزلة عن المجتمع فيخلق إنساناً عنيفاً عاكفاً على الأجهزة متفاعلاً معها لا يعبأ بما يدور حوله من أحداث بل يندمج مع هذه العوالم الافتراضية ساخطاً على مجتمعه الذي يعيش فيه لأنه يكبل نفسه التي تريد أن تظل سابعة في هذه العوالم الافتراضية مستمتعة بما فيها من خيال وخرافات وأباطيل .^(١)

يقول د. خالد الحليبي: لقد اتصل بي أحد الآباء ، وذكر لي بأن له ابناً في الثالثة عشرة من عمره، وأنه مصاب بتشنج في يديه ، وإذا أصيب بالتشنج ازدادت رغبته في العدوانية مباشرة ، وربما ضرب حتى أمه إذا كانت بجانبه ، وبعد عدد من الأسئلة تبين أنه كان يلعب البلاي ستيشن خمس ساعات في اليوم تقريباً.

يقول الدكتور سال سيفر (Sal Sever) : إن ألعاب الفيديو مثل البلاي ستيشن يمكن أن تؤثر على الطفل فيصبح عنيفاً، فالكثير من ألعاب القاتل الأول (

(١) فهد الشميمري، المرجع السابق، بشير نمرو، المرجع السابق، مها حسني الشحروري، المرجع السابق، مجلة المتميزة، طفلك والألعاب الإلكترونية، المرجع السابق، نشأت صبح ، المرجع السابق .

First Pearson Schutter) تزيد رصيد اللاعب من النقاط كلما تزايد عدد قتلاه ، فهنا يتعلم الطفل ثانياً أن القتل شيء مقبول وممتع .
إن الطفل هنا يشارك في العنف بالقتل والضرب والتخريب والسحق والخطف ونحو ذلك ، وربما كان ذلك بمسدس في يده ، فتكون بمثابة تدريب شخصي فردي له . (١)

بينما يرى فريق آخر من المعاصرين أن الألعاب الإلكترونية نوع حديث وشكل متطور من أشكال الترويح فالأمر لا يعدو أن يكون تمشياً مع العصر ؛ فالرماية التي كانت قديماً بالحرب والرمح تطورت اليوم وأصبحت بالمسدسات والرشاشات التي يتحكم فيها الشخص ويعيش دور من يوجهها ويصوبها ويطلق الرصاص منها ، ويتفاعل مع الحركات والمشاهد التي يشارك فيها من خلال الألعاب الإلكترونية ، وكذلك ركوب الخيل والإبل قديماً تطور اليوم وأصبح ركوب الطائرات والدبابات بل تطور الأمر كثيراً حيث أصبحت الطائرات بدون طيار ، فموضوع هذه الألعاب هو نفس موضوع أنماط الترويح التي حث عليها الإسلام مع فارق مواكبة العصر والتقدم العلمي ؛ لأن أنماط الترويح بشكلها القديم قد لا تتناسب مع العصر الحاضر وإن كانت متوافقة مع العصور الأولى .

ثانياً : حكم ممارسة الألعاب الإلكترونية :

تحرير محل النزاع :

اتفق العلماء المعاصرين على أن الألعاب الإلكترونية التعليمية التي تهدف إلى تحسين المستوى التعليمي من خلال تنمية التحصيل الدراسي لدى الدارسين وغرس قيم وأخلاق سامية لديهم اتفقوا على أنه لا حرج فيها، كما اتفقوا على أن الألعاب الإلكترونية الترويحية التي كانت معروفة قديماً وورد الشرع بتحريمها لما

(١) د/ خالد بن سعود الحليبي، ألعاب الفيديو الخطر والبديل ، صيد الفوائد .

فيها من قمار وميسر ، هذه الألعاب لا يجوز شرعا ممارستها مثل ألعاب الورق (الكوتشينة) والنرد شير (الطاولة) ونحوها .

كما اتفقوا على أن الألعاب الإلكترونية الترويحية إذا كانت بعوض، أو ترتب عليها ترك واجب أو تأخير، ففي هذه الحالة تحرم ممارستها.

ولكنهم اختلفوا في الألعاب الإلكترونية الترويحية التي استحدثت مثل ألعاب الحركة، وألعاب كرة القدم، والألعاب الاستراتيجية، وسباق السيارات، ونحوها، ولم تؤد إلى إهمال الواجبات الشرعية، اختلفوا في حكمها على ثلاثة أقوال :

القول الأول :

أن ممارسة هذه الألعاب نوع حديث ونمط متطور للترويح عن النفس فهي مباحة شرعاً ولا حرج في ممارستها طالما لم يقترن بها محظور شرعي . (١)

(١) إسلام ويب، الضابط الذي يميز ما يحل وما لا يحل من الألعاب، فتوى رقم ١٢١٥٢٦، اسلام

ويب، حكم الألعاب المحتوية على صورة وصوت امرأة ورفعها على اليوتيوب، فتوى رقم

٢٦٩١٧٣، ناصر بن سليمان العمر، ما حكم لعب البلاي ستاشن، موقع طريق الإسلام

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=-FatwaId&Id=121526>

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=-FatwaId&Id=269173>

[-http://ar.islamway.net/fatwa/12829/%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D9%84%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%8A-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B4%D9%86-play-station](http://ar.islamway.net/fatwa/12829/%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D9%84%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%8A-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B4%D9%86-play-station)

القول الثاني :

أن هذه الألعاب يحرم تضييع الأوقات فيها حيث لا فائدة من ممارستها بل أثبت كثير من الأطباء والعلماء والمفكرين ضررها وخطرها خصوصا على الأطفال .
(١)

القول الثالث :

أن ممارسة هذه الألعاب مكروهة إذا لم يترتب عليها ترك واجب أو فرض ولم يصاحبها محذور شرعي وإلا حرمت . (٢)

سبب الخلاف :

يرجع اختلاف العلماء المعاصرين في هذه المسألة إلى جدة هذه القضية وحداتها فليس فيها نص شرعي، وأيضا اشتراكها في الشبه بين ما ورد النص بإباحته والحث عليه وهو الرمي والتصويب والتدبير للحرب وبين ما ورد النص بالنهي عنه لعدم فائدته وهو النرد لشبهه بالأزلام .

(١) محمد صالح المنجد، الألعاب الإلكترونية، مجموعة زاد، منشور على يوتيوب، د. مصطفى أبو السعود، الألعاب الإلكترونية، منشور على يوتيوب .

-<https://www.youtube.com/watch?v=MOz4Fevtmaw>

-<https://www.youtube.com/watch?v=F0hDN4j1M2M>

(٢) ناصر بن سليمان العمر ، المرجع السابق، الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والوقف بدولة الإمارات ، حكم الألعاب الإلكترونية .

-<http://www.awqaf.ae/Fatwa.aspx?SectionID=9&RefID=11249>

الأدلة والمناقشة :

أدلة القول الأول :

الدليل الأول: عن حنظلة الأسدي - وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم - قال: " لقيني أبو بكر فقال كيف أنت؟ يا حنظلة قال: قلت: نافق حنظلة قال: سبحان الله ما تقول ؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله - صلى الله عليه و سلم - عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا. قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا. فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله - صلى الله عليه و سلم - قلت: نافق حنظلة يا رسول الله . فقال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - : وما ذاك ؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا . فقال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - : والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات " (١)

وجه الدلالة :

أن هذا الحديث بعمومه يدل على إباحة ممارسة الإنسان للألعاب الإلكترونية حيث أوضح النبي - صلى الله عليه و سلم - للصحابي الجليل أنه لا حرج في تلبية حاجات النفس البشرية من المباحات وإن كان فيها غفلة عن الذكر ودوام العبادة والمراقبة ؛ لأنه يصعب على المرء أن يظل على حال الذكر والعبادة دون ترويح أو استجمام ، يدل لذلك قول المباركفوري في شرح سنن الترمذي في معنى قول

(١) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب التوبة ، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ، ٢١٠٦/٤ ، حديث رقم ٢٧٥٠ .

الرسول المعصوم -صلى الله عليه و سلم-: أي ساعة كذا وساعة كذا يعني لا يكون الرجل منافقا بأن يكون في وقت على الحضور وفي وقت على الفتور ففي ساعة الحضور تؤدون حقوق ربكم وفي ساعة الفتور تقضون حظوظ أنفسكم . (١)
وقال المناوي : ساعة وساعة يعني : ساعة للذكر وساعة للنفس . (٢)

وجاء في شرح سنن ابن ماجه : لفظ المصاييح ساعة فساعة بالفاء قال التوريشتي: ساعة في الحضور تؤدون حقوق ربكم وساعة في الغيبة فتقضون حقوق أنفسكم فأدخل فاء التعقيب في الثانية تنبها على ان إحدى الساعيتين معقبة بالأخرى وان الإنسان لا يصبر الى الحق الصرف والجد المحض . (٣)

يعترض على هذا الاستدلال :

بأن هذا الحديث في غير محل النزاع فالصحابي الجليل قال لأبي بكر: فإذا خرجنا من عند رسول الله -صلى الله عليه و سلم- عافسنا^(٤) الأزواج والأولاد والضيعات^(٥) فنسينا كثيرا . فمعنى قول النبي -صلى الله عليه و سلم- ساعة وساعة معناه على هذا : ساعة في أمر المعاش وساعة في أمر المعاد ، الساعة

(١) المباركفوري، تحفة الأحوذى، ١٨٤/٧ .

(٢) المناوي، فيض القدير، ٤٠/٤ .

(٣) السيوطي وآخرون، شرح سنن ابن ماجه، ٣١٣/١ .

(٤) المعافسة : المعالجة والممارسة والمداعبة، قال الهروي وغيره معناه حاولنا ذلك وممارسناه واشتغلنا به أى عالجتنا معايشنا وحظوظنا. النووي ، شرح مسلم، ٦٦/١٧ ، المباركفوري، تحفة الأحوذى، ١٨٣/٧ ، الزمخشري، الفائق، ٥/٣ ، ابن منظور، لسان العرب ، ٢٢٨/٨ .

(٥) الضيعات : جمع ضيعة وهي : ما يُتَعَيَّشُ منه حِرْفَةً كانت أو صناعة أو غيرها ، والضيعة مال الرجل من النخل والكرم والأرض . الزبيدي ، تاج العروس، ٤٣٣/٢١ ، الطالقاني، المحيط ، ١٠٥/٢ .

التي يكونون مع النبي -صلى الله عليه و سلم- لأمر المعاد ، والساعة التي يكونون فيها في معاشهم ومع أولادهم وأزواجهم هذه لأمر المعاش .

يجاب على هذا بما يلي :

- ١- العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .
- ٢- لو سلمنا لكم هذا المعنى فلا نسلم لكم عدم دلالة الحديث على المراد ؛ لأنه إذا أقر النبي -صلى الله عليه و سلم- الصحابي على معالجة أمور المعاش - الأولاد والأزواج والحرف والصناعات- فهذا يدل بالأولى على جواز ممارسة الألعاب الإلكترونية بجامع أن الغفلة عن الذكر في الحالين واحدة، ودليل الأولوية في حالتنا هذه أن فيها استعادة لنشاط الجسم لئلا يخيم عليه الملل والفتور ، فينصرف عن الحق بالكلية ، بخلاف معالجة أمور المعاش التي تثقل كاهل الإنسان وتزيده همًا وغمًا .

الدليل الثاني :

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : " كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله -صلى الله عليه و سلم- وإما قال: تشتتهن تنظرين ؟ فقلت: نعم. فأقامني وراءه خدى على خده وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة . حتى إذا مللت قال: حسبك ؟ قلت: نعم. قال: فاذهبي " (١)

(١) سبق تخريجه .

وجه الدلالة :

يدل هذا الحديث على جواز اللعب بالألعاب الإلكترونية ؛ لأن النبي -صلى الله عليه و سلم- أقرّ اللعب بالحرب والتروس وأقرّ مشاهدتها ، والألعاب الإلكترونية من هذا القبيل -فيها سيوف وحرب ومسدسات وطائرات- غاية الأمر أنها على هيئة رقمية وهذا لا يمنع جوازها طالما جاز أصلها .

يعترض على هذا الاستدلال :

١- أن اللعب بالحرب الوارد في الحديث كان يوم العيد ومعلوم أن يوم العيد يتسامح فيه في التوسع في أمور لا يتسامح فيها في غيره .

٢- أن اللعب بالحرب الذي أقره النبي -صلى الله عليه و سلم- لا يترتب عليه محظور شرعي ، فليس فيه تدريب على القتل والتدمير ، بخلاف الألعاب الإلكترونية التي تحث على القتل والتدمير وتجعله طريقا للفوز والاستمرار في مستويات اللعبة، فما أقره المعصوم -صلى الله عليه و سلم- عبارة عن استعراض أو حفل تخرج يعرض فيه الأفراد المهارات التي اكتسبوها دون إيذاء أحد أو إزهاق روحه .

الدليل الثالث :

عن عائشة -رضي الله عنها-: أنها كانت مع النبي -صلى الله عليه و سلم- في سفر قالت: فسابقته فسابقته على رجليّ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقتني، فقال: " هذه بتلك السبقة". (١)

(١) سبق تخريجه .

الدليل الرابع :

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- : " أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سابق بالخيل التي قد أضمرت ^(١) من الحفياء ^(٢) وكان أمدها ثنية الوداع ^(٣) وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق ^(٤)، وكان ابن عمر فيمن سابق بها" . ^(٥)

(١) أضمرت الخيل : أي قتل علفها مدة ليخف لحمها وتقوى على الجري، قال ابن منظور: وتضميرها أن تشدّ عليها سروجها وتجلّل بالأجلّة حتّى تغرق تحتها فيذهب رهلها ويشتدّ لحمها ويحمل عليها غلمان خفاف يجرّونها ولا يعنّفون بها . السيوطي، الديباج، ٤/٦٨؛ السيوطي ، تنوير الحوالك، ٣١١/١ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٤/٤٩١ .

(٢) الحفياء : موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة . محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري، ٣/١٠٥٢ ، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ٣/١٤٩١ ، محمد بن عبد الهادي السندي، حاشية السندي على البخاري، ٤/١٢٨ .

(٣) ثنية الوداع : عند المدينة سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشى معه المودعون إليها . النووي ، شرح النووي على مسلم، ١٣/١٤ ، محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، شرح الزرقاني على الموطأ، ٣/٦٢ .

(٤) مسجد بني زريق: - بضم الزاي ثم راء مفتوحة وسكون التحتيّة فقاف- ابن عامر قبيلة من الأنصار وإضافة مسجد إليهم إضافة تمييز لا ملك. قال سفيان: وبينهما ميل . الزرقاني ، مرجع سابق، ٣/٦٢-٦٣ ، محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، ٧/١٧٣ .

(٥) محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير ، باب السبق بين الخيل، ٣/١٠٥٢ ، حديث رقم ٢٧١٣ ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل، ٣/١٤٩١ ، حديث رقم ١٨٧٠ .

الدليل الخامس :

أبو داود عن ابن ركانة عن أبيه " أن ركانة صارع النبي -صلى الله عليه وسلم- فصرعه النبي -صلى الله عليه وسلم-". (١)

وجه الدلالة :

تدل هذه الأحاديث على إباحة ممارسة الألعاب التي تندرج تحت المسابقة حيث مارسها النبي -صلى الله عليه وسلم- وحث عليها ؛ لأنها تعود بالنفع على أعضاء الجسم، ويستفاد بها في تدبير الحروب والدفاع عن النفس. قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب وعلى الأقدام وكذا الترامي بالسهم واستعمال الأسلحة لما في ذلك من التدريب في الحرب. انتهى. (٢)

يعترض :

بأنه يسلم لكم هذا إذا كان الشخص يمارس هذه المسابقة وهذه الرياضة بنفسه فينزل إلى الملعب ويسابق جريا أو على حصان أو سيارة ، أما أن يخيل للطفل أنه هو الذي يجري على الشاشة بدليل أن يتحكم في الشخص الذي يجري عن طريق الأزرار التي يضغط عليها ، فهذا غير ما حث عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وفعله .

(١) سليمان ابن الأشعث ، سنن أبي داود ، كتاب اللباس، باب في العمام، ٩٥/٤، حديث رقم ٤٠٨٠ ، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، كتاب اللباس، باب العمام على القلائس، ٢٤٧/٤ ، رقم ١٧٨٤ ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقائم ، ولا نعرف أبا الحسن ولا ابن ركانة . وقال النووي : مرسل . وقال الذهبي في الكاشف : لا يصح . ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي، البدر المنير، ٢٦/٩ ، ابن حجر ، التلخيص الحبير، ٣٩٧/٤ ، الحافظ المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ١٤٥/٥ .

(٢) العظيم آبادي، عون المعبود، ١٧٣/٧-١٧٤ ، المباركفوري ، تحفة الأحوذى، ٢٨٦/٥ .

إجاب :

بأنه وإن كان يختلف في الهيئة عن ما كان على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا إنه من جنسه فيأخذ حكمه والتغيير في الهيئة نظراً لاختلاف العصر وتقدم العلم ، وإلا فيلزم من ذلك أن يقال لا يجوز للمسافر بالطائرة أن يفطر في رمضان .

يعترض على هذا الجواب :

بأنه يوجد فرق بين ترخيص المسافر بالطائرة وبين ممارسة الألعاب الإلكترونية فمن يسافر بالطائرة يباشر نوعاً من المشقة ، وإن كانت تختلف عن المشقة في السفر بالإبل ، أما من يمارس التصويب من خلال الألعاب الإلكترونية فلا يعيش متعة إصابة الهدف كمن يرمي ببندقية أو مسدس، كما أنه لا تتحقق الغاية المنشودة من رياضة الرمي في ممارسة هذه الألعاب ، فالطفل الذي يمارس هذه الألعاب لا يستفيد منها شيئاً في الحروب والمعارك بل لا يدري كيف تستخدم الأسلحة التي يُحِيلُ إليه أنه يصيب بها ، فلو كان الأمر كما تقولون يعني اختلاف هيئات الأدوات المستخدمة في الرياضة أو الترويح بسبب التقدم العلمي فتكون الممارسة الهادفة الفاعلة عن طريق ركوب طائرة حقيقية والتدريب على كيفية القيادة والرمي منها ، وقيادة دبابة مادية ، والتدريب على التصويب بها ، وكذلك الدخول إلى مضاد الطائرات ، ومعرفة كيفية إسقاط الطائرات ، فإذا صار الترويح وأصبحت الرياضة هكذا فتكون فعلاً إفراراً إيجابياً للثورة الصناعية.

الدليل السادس :

عن عقبة بن عامر الجهني قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه و سلم-: "كل شيء يلهو به بن آدم فهو باطل إلا ثلاث رمية عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق" (١)

وجه الدلالة :

أن هذه الألعاب تشتمل على تعليم الرماية وتعليم التصويب فتكون جائزة بهذا الحديث .

يعترض بما يلي :-

- ١- اسناده فيه مقال ، قال العراقي : فيه اضطراب ، وقال الألباني : ضعيف ، وقال شعيب الأرنؤوط: وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله الأزرق . (٢)
- ٢- ليست الألعاب الإلكترونية كلها تشتمل على تعليم الرماية والتصويب بل فيها ما لا يندرج تحت الرماية ، فالقول بجوازها مطلقا بهذا الحديث هي دعوى أعم من الدليل فلا يصلح الدليل لإثباتها.

(١) سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الجهاد ، باب في الرمي ، ٣٢٠/٢ ، حديث رقم ٢٥١٥ ، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب فضل الرمي في سبيل الله ، ١٧٤/٤ ، حديث رقم ١٦٣٧ ، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله ، ٩٤٠/٢ ، حديث رقم ٢٨١١ ، أحمد بن شعيب المجتبى من السنن، كتاب الخيل ، باب تأديب الرجل فرسه، ٢٢٢/٦ ، حديث رقم ٣٥٧٨ ، أحمد بن حنبل ، المسند ، ١٤٤/٤ ، حديث رقم ١٧٣٣٨ .

(٢) أبو الفضل العراقي، المغني عن حمل الأسفار ١/٥٧٤ ، سنن أبي داود، ٣٢٠/٢ ، سنن ابن ماجه، ٩٤٠/٢ ، سنن النسائي، ٢٢٢/٦ ، مسند أحمد ، ١٤٤/٤ .

أجيب :

١- القول بأن إسناده الحديث فيه مقال غير مسلم حيث أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي في التلخيص . وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، وقال حسين سليم أسد في تذييله على الدارمي ، إسناده جيد . (١)

٢- لو سلمنا أن الألعاب أنواع ، وفيها ما يندرج تحت الرماية وفيها ما لا يندرج ، فيقال : ما يندرج تحت الرماية يجوز بهذا الحديث ، وما عداه يجوز بالقياس عليه بجامع أن فيه فائدة وهو إعمال العقل والتفكير والتدبير .

الدليل السابع :

القاعدة عند الشافعية في الألعاب التي لا نص فيها: أنه يحل منها ما فيه حساب وتفكر يشحن ذهن كالشطرنج دون ما كان كالنرد أو كان من العبث، وهذه القاعدة تأتي بالقياس والتخريج على النرد والشطرنج؛ فما كان من الألعاب شبيهاً بالنرد في اعتماده على الحظ الذي يأتي به النرد، يمنع وهو أشبه بأزلام الجاهلية، وما كان منها معتمداً على المهارة والذكاء من اللاعب يباح كالشطرنج.

وأصل ابن حزم يختلف عن هذا، فعنده كل ما ليس فيه نص بالتحريم يكون حلالاً، لقول الله تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة ٢٩)، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (الأنعام ١١٩)، وإذا لم يأت نص بتحريم شيء من ذلك يكون حلالاً، وهذا ما ذهب إليه الشيخ محمد رشيد رضا؛ أنه لا يحرم من هذه الألعاب إلا ما كان ضاراً، والقاعدة عنده في حكم الملاهي إن العلة في تحريم كل حرام منها هي المصرة في الدين أو النفس أو العقل أو العرض أو المال،

(١) الحاكم ، المستدرک، ١٠٤/٢ ، ابن الجارود ، المنتقى ، ١٦٦/١ ، الدارمي ، سنن الدارمي،

فما لا ضرر فيه مما ليس فيه نص لا يحرم، والألعاب الإلكترونية من هذا القبيل فتكون جائزة . (١)

يعترض على هذا الاستدلال :

١. القول بأن مذهب الشافعي حل الألعاب التي فيها تفكر وإعمال العقل هذا غير صحيح؛ فمذهب الشافعي كراهة اللهو الذي لا يعتمد على الحظ وإنما يعتمد على الفكر والتدبير كالشطرنج، ومثله سائر الألعاب الإلكترونية لاعتمادها على إعمال الفكر وتنشيط العقل، فتكون هذه الألعاب مكروهة تخريجا على مذهب الشافعي، محرمة تخريجا على مذاهب الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة والزيدية والإباضية والإمامية. (٢)

(١) الأنصاري، أسنى المطالب، ٣٤٣/٤، الرملي، نهاية المحتاج، ٢٩٥/٨، ابن حجر الهيتمي، ٢١٥-٢١٦/١٠، علي بن حزم، المحلى، ٦١/٩، د.أنس أبو شادي، حكم اللعب بالورق، موقع خدمة الهاتف الاسلامي.

<http://fixyourdeen.com/htm/final/ar/qacategorysub112.asp>

(٢) ابن نجيم، البحر الرائق، ٢٣٥/٨، الشيخ نظام وآخرون، الفتاوى الهندية، ٣٥٢/٥، مالك ابن أنس، المدونة الكبرى، ١٩/٤، المواق، التاج والإكليل، ١٦٦/٨، محمد بن إدريس، الأم، ٢٢٤/٦، الماوردي، الحاوي في فقه الشافعي، ١٧٧-١٧٨، محمد بن احمد الشربيني، مغني المحتاج، ٢٤٧/٦، ابن قدامه، المغني، ٣٦/١٢، علي بن سليمان المرادوي، الإنصاف، ٥٢/١٢، احمد بن قاسم الصنعاني، التاج المذهب، ٢٥٨/٤، محمد ابن يوسف أطفيش، شرح النيل، ٣٣/١٠، جعفر بن الحسن الهذلي، شرائع الإسلام، ١١٧/٤ .

٢. ضرر الألعاب الإلكترونية متحقق وهو واقع مرير ملموس تعاني منه أغلب الأسر والمجتمعات وطالما ترتب على ممارستها ضرر فلا تجوز . (١)

الدليل الثامن :

القياس على الشطرنج حيث أباحه جمع من الصحابة والتابعين ولم يروا به بأسا بل روي عن بعضهم اللعب به، (٢) والألعاب الإلكترونية مثل الشطرنج فهي تعتمد على الفكر والذكاء وسرعة البديهة فتكون مباحة مثله.

يعترض :

١- لا بد لصحة القياس من كون حكم الأصل المقيس عليه متفق عليه بين الخصمين، (٣) وإباحة اللعب بالشطرنج لا يتفق عليه الطرفان، فالجمهور على أنه منهي عنه - منهم من قال نهي تحريم ومنهم من حمله على الكراهة- وابن حزم قال بالإباحة، فلا يصلح القياس .

٢- القول بأن بعض الصحابة والتابعين لعب بالشطرنج أو أقر لعبه هذا كلام غير صحيح وغير ثابت، وقد ذكر الحافظ السخاوي هذه الروايات وبين ضعفها وقال

(١) يراجع في أضرار وأخطار الألعاب الإلكترونية: زينة أرزوني، الألعاب الإلكترونية تحول

الأطفال إلى مدمنين وإنعزاليين، موقع صيدا سيتي، السعيد منصور، الألعاب

الإلكترونية...وأثرها على الحالة الصحية و السلوكية للأطفال، صحيفة الجديد اليومي

الإلكترونية، تأثيرات ألعاب الفيديو على دماغ الأطفال، موقع بيت الصياد .

http://saidacity.net/_NewsPaper.php?NewsPaperID=23729&Action=De-tails

-<http://www.aldjadidonline.com/permalink/14315.html>

-<http://bliss.baytalsayyad.com/?p=2409>

(٢) الماوردي، الحاوي، ١٧/١٧٨-١٧٩، المطيعي، تكملة المجموع، ٢٠/٢٢٨، أحمد بن

الحسين، سنن البيهقي الكبرى، ١٠/٢١١-٢١٢ .

(٣) الفتوحى، شرح الكوكب المنير، ص ٤٨٥، الزركشي، البحر المحيط، ٧/١١٠-١١١ .

: القسم الثاني : من الصحابة المنسوب إليهم أنهم لعبوه أو أقرؤا عليه، وإن لم أقف لبعضهم على سند صحيح إليه . ثم قال : ومن نقل عن أحد من الصحابة أنه رخص فيه فهو غلط . وقد وردت في ذلك آثار عن التابعين كلها آثار ضعيفة لا حجة فيها على إباحة الشطرنج وأمثاله من أنماط اللهو . وقال المنذري: وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسنادا صحيحا ولا حسنا. (١)

وقال ابن القيم: ولا يعلم أحد من الصحابة أحلها ولا لعب بها وقد أعاذهم الله من ذلك وكل ما نسب إلى أحد منهم من أنه لعب بها كأبي هريرة فافتراء وبهت على الصحابة ينكره كل عالم بأحوال الصحابة وكل عارف بالآثار، وكيف يبيح خير القرون وخير الخلق بعد رسول الله اللعب بشيء صده عن ذكر الله وعن الصلاة أعظم من صد الخمر إذا استغرق فيه لاعبه؟ والواقع شاهد بذلك، وكيف يحرم الشارع النرد ويبيح الشطرنج وهو يزيد عليه مفسدة بأضعاف مضاعفة؟ وكيف يظن برسول الله وأصحابه إباحة ميسر العجم وهو أبغض إلى الله ورسوله من ميسر العرب؟ بل الشطرنج سلطان أنواع الميسر. انتهى (٢)

أدلة القول الثاني:

استدل القائلون بحرمة ممارسة الألعاب الإلكترونية بأدلة من الكتاب والسنة والمعقول وهي كالتالي:-

(١) محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عمدة المحتج في حكم الشطرنج، ص ٨٣-٨٧، محمد بن الحسين الآجري، تحريم النرد والشطرنج والملاهي، ص ١٤٥، المنذري، الترغيب والترهيب، ٢٤/٤ .

(٢) ابن القيم، الفروسية، ص ٣١١ .

الدليل الأول :

قوله تعالى : " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " (١)

وجه الدلالة :

أن الألعاب الإلكترونية نوع من اللهو ، وهي سبب من أسباب الإضلال عن سبيل الحق والإعراض عن ذكره، فتكون محرمة بنص هذه الآية، ولذلك فسر بعض التابعين اللهو في هذه الآية بأنه كل ما يلهي عن الحق ، فعن مجاهد في معنى لهو الحديث قال: الغناء وكل لعب لهو. وقال قتادة: هو كل لهو ولعب. وقال الحسن: كل ما شغلك عن عبادة الله -تعالى- وذكره. (٢)

يعترض على هذا الاستدلال :

بأن جمهور المفسرين على أن المراد بلهو الحديث : الغناء، حيث هو مروى عن جمع من الصحابة والتابعين، فتكون هذه الآية في غير محل النزاع ، يؤيد ذلك قول القرطبي : و " لهو الحديث " : الغناء، في قول ابن مسعود وابن عباس وغيرهما. ثم قال نقلا عن ابن عطية: وبهذا فسر ابن مسعود وابن عباس وجابر بن عبد الله ومجاهد، وذكره أبو الفرج ابن الجوزي عن الحسن وسعيد بن جبيرة وفتادة والنخعي. قال القرطبي: قلت: هذا أولى ما قيل في هذه الآية، وحلف على ذلك ابن مسعود بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات إنه الغناء. وروى سعيد ابن جبيرة عن أبي الصهباء البكري قال: سئل عبد الله بن مسعود عن قوله تعالى: " ومن الناس

(١) سورة العنكبوت ، آية رقم : ٦ .

(٢) جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، ٥٠٥/٦، محمد بن أحمد الشربيني، السراج

المنير، ١٦١/٣، محمود الألوسي، روح المعاني، ٦٧/٢١ .

من يشتري لهو الحديث " فقال: الغناء والله الذي لا إله إلا هو، يرددها ثلاث مرات. وعن ابن عمر أنه الغناء، وكذلك قال عكرمة وميمون بن مهران ومكحول. (١)

الدليل الثاني :

قوله تعالى: "إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ " (٢)

وجه الدلالة :

أن الألعاب الإلكترونية من الميسر الذي نهانا الله عنه وعن تضييع الأوقات فيه ؛ لأنها تنشئ العداوة والبغضاء بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع، كما أن ممارسة هذه الألعاب يصدّ ويلهي عن ذكر الله وعن الصلاة، ومن ثم تكون هذه الألعاب - كما وصف الحق سبحانه وتعالى - رجساً من عمل الشيطان ليصد ابن آدم عن سبيل الرحمن، فتكون محرمة، ولا تجوز ممارستها .

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن الميسر ما يوجب دفع المال من المغلوب للغالب، وهذه الألعاب ليست كذلك، قال ابن عباس والحسن : كل قمار ميسر. من شطرنج ونرد ونحوه، حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب، إذا كان بالفلوس، وسمى ميسراً لئسر صاحبه بالمال

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥١/١٤-٥٢، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق،

٥٠٤-٥٠٥، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، النكت والعيون، ٣٢٨/٤ .

(٢) سورة المائدة ، الآية رقم: ٩١ .

الذي يأخذه، وأما إذا كان بغير عوض، إنما هو لعب فقط، فلا بأس. قاله ابن عرفة.^(١)

أجيب من هذا الامتراض:

بأن تخصيص الميسر بما فيه عوض، هو قصر للفظ على بعض معانيه، وهو غير مسلم، فهو أعم من ذلك بدليل أنه ورد تفسير لفظ الميسر بأنه كل ما يلهي عن ذكر الله وعن الصلاة، فعن القاسم بن محمد أنه قال: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة، فهو من الميسر. وقال مالك: الميسر ميسران: ميسر اللهو فمنه: النرد والشطرنج والملاهي كلها، وميسر القمار: وهو ما يتخاطر الناس عليه.^(٢)

الدليل الثالث:

عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كل شيء يلهو به بن آدم باطل إلا ثلاث رمية عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق"^(٣)

(١) أحمد بن محمد بن المهدي، البحر المديد، ٢٧٥/١، عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز، ٢٩٤/١، محمد بن محمد بن عرفة المالكي، تفسير ابن عرفة، ٦٢٩/٢، علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ٢١٢/١، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، مفاتيح الغيب، ٤٠/٦ .

(٢) إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٧٨/٣، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ١٦٦/٢، محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٣٢٤/٤، محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥٢/٣ .

(٣) سبق تخريجه .

وجه الدلالة :

أن لفظة (كل) من صيغ العموم فتفيد أن كل أنواع اللهو من الباطل إلا ما استثناه الحديث الشريف، ووصف الحديث اللهو بأنه من الباطل يدل على حرمة ممارسته، وإلا لم يكن للاستثناء فائدة، لأن الاستثناء يفيد المغايرة بين المستثنى والمستثنى منه في الحكم، فممارسة اللهو باطلة باقية على الحرمة إلا الثلاثة المذكورة في الحديث؛ ولذلك قال الإمام مالك -رحمه الله-: لا خير في الشطرنج وغيرها وكره اللعب بها وعدها من الباطل وتلى هذه الآية "فماذا بعد الحق إلا الضلال" يونس ٣٢، وقال البغوي: وفيه بيان أن جميع أنواع اللهو محظورة، واستثنى منها هذه الثلاث؛ لأن كل واحدة منها إذا تأملتها، وجدتها معينة على حق، أو ذريعة إليه. (١)

يعترض على هذا الاستدلال :

بأن معنى قوله : باطل أي لا منفعة فيه ولا ثواب وليس معناها أنه محرم، قال ابن تيمية: والباطل من الأعمال هو ما ليس فيه منفعة فهذا يرخص فيه للنفوس التي لا تصبر على ما ينفع . (٢)

يجاب عن هذا الاعتراض بما يلي:

- أ- الباطل خلاف الحق فيكون منهيًا عنه ، والأصل في النهي التحريم . (٣)
- ب- كلام ابن تيمية في الألعاب التي لا تشتمل على ضرر، بدليل قوله: ولكن ما أعان على اللذة المقصودة من الجهاد والنكاح فهو حق وأما ما لم يعن على ذلك

(١) ابن عبد البر، الاستذكار، ٤٦٠/٨، علي بن خلف بن بطلال، شرح صحيح البخاري، ٧٣/٩،

الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، ٣٨٣/١٠، علماء نجد، الدرر السنية، ٢١٣/١٥ .

(٢) أحمد بن عبد الحلیم الحراني، الاستقامة، ٢٧٧/١ .

(٣) كمال الدين ابن الهمام، فتح القدير، ١٤/١٠، أحمد بن غنيم النفراوي، الفواكه الدواني،

فهو باطل لا فائدة فيه، ولكن اذا لم يكن فيه مضرة راجحة لم يحرم ولم ينه عنه ولكن قد يكون فعله مكروها لأنه يصد عن اللذة المطلوبة اذ لو اشتغل اللاهي حين لهوه بما ينفعه ويطلب له اللذة المقصودة لكان خيرا له. (١) فيكون كلامه هذا دليلا على حرمة هذه الألعاب لما فيها من أضرار وسلبيات تفوق الإيجابيات بمراحل، وقد سبق ذكرها في مطلب آثار الألعاب الإلكترونية.

الدليل الرابع :

عن أبي عامر الأشعري أنه سمع النبي -صلى الله عليه و سلم- يقول: " ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف...." (٢)

وجه الدلالة:

أن هذه الألعاب تشتمل على ألوان من المعازف والموسيقى فتكون محرمة لاشتمالها على هذا المحرم .

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن هناك ألعابا ليس فيها موسيقى فالقول بأن كل الألعاب محرمة غير دقيق

(١) أحمد بن عبد الحلیم الحراني، الاستقامة، ١٥٤/٢ .

(٢) محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر، ٢١٢٣/٥، حديث رقم، ٥٢٦٨.

يجاب:

بأن الواقع يشهد بأن أغلب الألعاب-إن لم يكن جميعها- يشتمل على موسيقى لأنها تشكل عامل الإثارة أثناء الأحداث وعند الفوز والتغلب على المنافس، فهذا الاعتراض غير صحيح ولا يؤيده الواقع. (١)

الدليل الخامس:

عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت النبي -صلى الله عليه و سلم- يقول: "إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون" (٢)

وجه الدلالة:

أن هذا الحديث صريح في حرمة ممارسة الألعاب الإلكترونية، لأن النهي عن تصوير ما فيه روح يقتضي تحريم اللعب بهذه التصاوير .

يعترض عن هذا الاستدلال:

بأن هذه الألعاب مصنوعة لأجل الأطفال، فتكون داخلة في الرخصة الواردة في اللعب بالبنات، فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كنت أعب بالبنات عند

(١) سمير الملحم، البلاي ستيشن أخطار وأضرار !. موقع صيد الفوائد، حرمة اللعب بلعبة إلكترونية - Dissidia - قصتها حرب، ملتقى الرحمة، حكم برمجة الألعاب الإلكترونية، اسلام سؤال وجواب، فتوى رقم ٩٨٧٦٩،

-<http://www.saaaid.net/tarbiah/164.htm>

-<http://alra7ma-akhawat.net/1/showthread.php?t=26062>

-<http://islamqa.info/ar/98769>

(٢) محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب عذاب المصورين يوم القيامة، ٢٢٢٠/٥، حديث رقم، ٥٦٠٦، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة، ١٦٧٠/٣، حديث رقم ٢١٠٩ .

النبي -صلى الله عليه و سلم- وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله - صلى الله عليه و سلم- إذا دخل يتقمعن -يستترن- منه فيسريهن -يرسلهن- إلي فيلعبن معي" ^(١) فحتى لو لعب بها الكبار فمن باب التبعية فيتسامح فيه. كما أن هذا النوع من التصاوير ليس محلا للتعظيم بل إنها عرضة للإهانة في كل لحظة، فهي لعبة كاسمها؛ ومن ثم لا يخشى من وجود مثل هذا النوع أن يكون طريقا وذريعة للوثنية والشرك، وإنما يخشى ذلك في الصور التي تكون مقدسة ومعظمة. ^(٢)

يجاب عن هذا الاعتراض بما يلي:

أ- الرخصة واردة في لعب البنات الصغار فهل من يمارس هذه الألعاب هن البنات الصغار فقط؟ نسبة البنات التي تمارس هذه الألعاب ضئيلة جدا لا تقارن بنسبة الصبيان، فضلا عن نسبة البالغين.

ب- ذكر العلماء في حكمة هذه الرخصة أنها لتدريب البنات على تربية الأطفال، ^(٣) فهل الألعاب الإلكترونية تدرب على التربية أم تدرب على الجريمة وتقود إلى الانحطاط؟

ج- القول بأن لعب الكبار بهذه الألعاب من باب التبعية هذا لا يصح لأن اللعب بالبنات رخصة والرخص يقتصر فيها على مورد النص ، قال صاحب الفواكه:

(١) محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب الانبساط إلى الناس، ٢٢٧٠/٥، حديث رقم، ٥٧٧٩، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة رضي الله عنها، ١٨٩٠/٤، حديث رقم ٢٤٤٠ .

(٢) عبدالله ناصح علوان، حكم الإسلام في وسائل الإعلام، ص ٦٥، وتربية الأولاد في الإسلام، ص ٩٠٢، د. أحمد الشرياضي، يسألونك في الدين والحياة، ١/٦٢٠-٦٢١، محمد بن أحمد واصل، أحكام التصوير، ص ١٨٥ .

(٣) زكريا الأنصاري، أسنى المطالب، ٢٢٦/٣، محمد بن أحمد الشريبي، مغني المحتاج، ٤/٤٠٨، أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج، ٧/٤٣٤ .

يستثنى مما له ظل قائم المجمع على حرمة صور لعب البنات فإنه لا تحرم ...، ثم قال: وأما فعلها للكبار فحرام. (١)

د- القول بأن هذه الألعاب ليست محلا للتعظيم يجاب عنه : بأنه وإن كانت علة التعظيم منتفية، فإن علة مضاهاة خلق الله لا تزال باقية وهذه العلة كافية في التحريم. (٢)

الدليل السادس :

تشتمل هذه الألعاب على كثير من المخالفات العقدية : فمنها ألعاب تبنت نظرية التطور والارتقاء:مثل لعبة البوكيمون التي تتبنى نظرية النشوء والارتقاء التي نادى بها العالم اليهودي (داروين) والتي تقوم على تطور المخلوقات والتي تُرجع أصل الإنسان إلى سلسلة من الكائنات الحية المتطورة التي كان من آخرها القرد، والعجب أن كلمة تطور أصبحت كثيرة التردد على ألسنة الأطفال حيث إنك تسمع من الطلاب أن هذا الحيوان الموجود في الكرت قد تطور وأصبح بشكل مختلف ويتابعون تطوره بشغف شديد.

ومن هذه الألعاب ما يشتمل على رموز وشعارات لديانات ومنظمات منحرفة:

(١) أحمد بن غنيم النفراوي، الفواكه الدواني، ٣١٥/٢ .

(٢) محمود بن أحمد العيني، شرح سنن أبي داود، ٥٠٥/١، أبو بكر السيوطي، شرح سنن

النسائي، ١٤٢/١، محمد بن واصل، المرجع السابق .

ومن هذه الرموز :

أ- النجمة السداسية: هذه النجمة التي لا يخفى على الجميع ارتباطها بالصهيونية العالمية، كما أنها الرمز الأول للمنظمات الماسونية في العالم.

ب- الصليب: يوجد في كثير من الألعاب العديد من الصلبان المختلفة الأشكال وهو شعار المقدس لدى النصارى.

ج- المثلثات والزوايا: وهي رموز لها مدلولات هامة عند الكثير من المنظمات المنحرفة كالماسونية.

د- رموز من المعتقد الشنتوي: الشنتوية عقيدة سكان اليابان، والتي تقوم على تعدد الآلهة فالشمس والأرض والكثير من الحيوانات والنباتات مقدسة لديهم وهي تأخذ صفة الآلهة.

ومنها ألعاب تسوق للسحر والشعوذة ، ومنها ألعاب تروج لتعدد الآلهة مثل لعبة Dissidia وهي عبارة عن حرب بين إله الخير وإله الشر .⁽¹⁾

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن التعميم في اشتمال الألعاب على مخالقات عقدية غير دقيق فهناك ألعاب كألعاب الذكاء لا تتعرض للناحية العقدية أصلا فهي عبارة عن نمط لتنمية الذكاء

(1) عبدالعزيز بن باز وآخرون، موسوعة الأحكام والفتاوى الشرعية، ص ١٥٣٨-١٥٣٩، حرمة

اللعبة بلعبة إلكترونية - Dissidia - قصتها حرب، ملتقى الرحمة، المرجع السابق، دار

القاسم، لعبة بوكيمون ومحاذيرها الشرعية، موقع طريق الإسلام،

<http://ar.islamway.net/article/447/%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A9%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%88%D9%86%D9%88%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B0%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9>

فقط كلعبة ترتيب المكعبات، ولعبة رص ثلاث قطع نقدية متتالية في أي اتجاه، وغيرها من هذا النوع الذي لا يتعرض من قريب ولا من بعيد للناحية العقدية.

يجاب عن هذا الامتراض:

بأن هذه الألعاب التي يقال إنها لتنمية الذكاء ولا تشتمل على ما يخل بالأصول الشرعية ولا بالآداب الإسلامية، هي أول خطوة في مسلسل ربط الطفل بالألعاب الإلكترونية، وطبيعي أن تكون أول خطوة بسيطة وغير معقدة، فهي في ذاتها قد لا تحتوي على ما يحرمها ولكن كونها هدفا لربط الطفل بالألعاب ليكبر الطفل ويتطور في خطوات اللعب من لعبة إلى لعبة حتى يصل إلى الألعاب المشتملة على المخالفات العقدية فهذا لا شك يجعل هذه اللعبة إلى الحرمة أقرب؛ لأن للوسائل أحكام المقاصد .

الدليل السابع

الألعاب الإلكترونية ذريعة إلى التفريط في الفرائض والواجبات الشرعية والضرورات الحياتية:

كثير من العلماء والمفتين عندما يسأل عن حكم هذه الألعاب يقول إذا لم تشغل عن الواجبات فهي مباحة. والواقع أن هذه الألعاب وسيلة إلى التفريط في الواجبات الشرعية حتى وإن كانت في البداية مجرد ساعة للترفيه إلا إن الإدمان عليها يجعلها سبيلا وطريقا موصلا إلى الإهمال في الواجبات الشرعية والضرورات الحياتية، فكم من مقهى للألعاب الإلكترونية تشتد فيه المنافسات والأذان يرفع ولا يأبه أحد لذلك، وكم من فتى مشدود الانتباه أمام شاشة في إحدى زوايا غرفته، والصلاة تقام، بل صلوات! ولا يبرح مكانه، بل إن الإنسان يقصر في حق نفسه يتركها دون أكل وشرب حتى يوشك على الهلاك، بسبب الانشغال بهذه الألعاب.

وسد الذرائع أصل شرعي ومعناها : منع الجائز لأنه يجزئ إلى غير الجائز.

(١)

يعترض على هذا الاستدلال من وجهين:

الأول: قاعدة سدّ الذرائع لم يعمل بها الحنفية والشافعية، ولم يعتبروها من أدلة الفقه، قال الشافعي -رحمه الله- بعد ذكره حكم النبي -صلى الله عليه وسلم- في المتلاعنين بدرء الحد مع وجود علامة الزنا، وهو أن المرأة أتت بالولد على الوصف المكروه، قال : وهذا يبطل حكم الدلالة التي هي أقوى من الذرائع ، فإذا أبطل الأقوى من الدلائل أبطل الأضعف من الذرائع كلها . (٢)

الثاني: القضية ليست كون الألعاب توصل الى محرم ولكن القضية في كون المسلم يراقب ربه ويضبط نفسه بحيث إنه يجيب الداعي إذا سمع النداء أيًا كان ما يمارسه ويستحضر اطلاع الله -تعالى- عليه ، فإذا كان المسلم كذلك فلن يستطيع إنس ولا جان أن يصرفه عن عبادة الله -جل وعلا- فالقول بأن الألعاب لإلكترونية سبيل إلى المحرم هذه دعوى ليست على العموم بل خاصة بضعاف الإيمان، وصاحب الدعوى يستدل بها على جميع المسلمين، فلا يصلح الاستدلال بهذه الدعوى على ما ادعي .

يجاب عن هذا الاعتراض :

أ . القول بأن الحنفية والشافعية لم يعتبروا سدّ الذرائع من أدلة الفقه. هذا الكلام ليس بحجة؛ لأن الجمهور من المالكية والحنابلة والإباضية اعتبروا سدّ الذرائع، بل

(١) عبد القادر بن بدران الدمشقي، المدخل إلى مذهب أحمد بن حنبل، ٢٦٩/١، إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، الاعتصام، ١٠٤/١، محمد بن عبد الله الزركشي، البحر المحيط، ٣٨٢/٤ .

(٢) محمد بن إدريس، الأم، ٢٩٧/٧ .

قال بعض الأصوليون إن من لم يعتبر الذرائع تأصيلا، عمل بها في أغلب فروعها؛ فإن من الذرائع ما هو معتبر بالإجماع، كالمنع من حفر الآبار في طريق المسلمين، وإلقاء السم في طعامهم، وسب الأصنام وآلهة المشركين عند من يعلم من حاله أنه يسب الله - عز وجل - . (١)

ب . ثبت شرعا وعرفا أن من تربي على شيء شاب عليه وهذه الألعاب الغالبية العظمى ممن يتعلقون بها هم أطفال وشباب في مقتبل العمر، فتربيتهم على هذه الألعاب وارتباطهم بها يجعلهم يدمنون هذه الألعاب ومن ثم يعتادون ممارستها فترات طويلة حتى تنسيهم أوقات الطاعات فيؤخرونها عنها رويدا رويدا حتى تجعلهم ينسلخون منها تماما.

وحتى لو سلمنا أن الإنسان يستطيع أن يراقب أولاده ولا يجعل أوقات الصلاة تفوتهم ولا تكون هذه الألعاب ذريعة إلى محرم بالنسبة لهم، فيقال: إن الطفل والصبي يتعلق قلبه بهذه الألعاب حتى يكون جسده في المسجد وقلبه وعقله في اللعبة وماذا سيحدث فيها، وكيف يستطيع تحقيق أكبر عدد من النقاط ليفوز، وبذلك يتحقق الصدّ عن الصلاة معنى؛ لأن المقصود الأعظم من الصلاة الخشوع والخضوع وهذه الألعاب تحول دونها.

الدليل الثامن:

هذه الألعاب تؤدي إلى ضياع الأوقات فيما لا يفيد حيث إن هذه الألعاب يمكن أن تستغرق ساعات اليوم كله دون أن يمل اللاعب والله سبحانه سائلنا يوم القيامة

(١) أحمد بن إدريس القرافي، الفروق، ٣٢/٢، تقي الدين الفتوحى، شرح الكوكب المنير، ص ٥٩٦، محمد بن يوسف أطفيش، شرح النيل وشفاء العليل، ٧٢/٨، ٦٩٢، محمد بن علي الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ١٩٤/٢، محمد بن عبد الله الزركشي، البحر المحيط، ٣٨٣/٤ .

عن أوقاتنا وأعمارنا. وقد حذرنا المصطفى -صلى الله عليه وسلم- من إضاعة الوقت فقال: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه ما فعل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه" (١) فهل يقول الإنسان لربه يوم القيامة أنه قضى عمره أو جزءا كبيرا منه في اللعب بما لا يفيد.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن قولكم ضياع الأوقات فيما لا يفيد غير مسلم حيث يستفاد من ممارسة هذه الألعاب فوائد عديدة سبق ذكرها في مطلب آثار الألعاب الإلكترونية.

الدليل التاسع :

ممارسة هذه الألعاب يترتب عليها أضرار، وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : " لا ضرر ولا ضرار" (٢)

(١) محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب في القيامة، ٦١٢/٤، حديث رقم ٢٤١٧، وقال: حديث حسن صحيح، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، باب من كره الشهرة والمعرفة، ١/١٤٤، حديث رقم ٥٣٧، وقال حسين سليم أسد في تعليقه على الدارمي: إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش والحديث صحيح، سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، ١٠٢/١١، حديث رقم ١١١٧٧، وصححه المنذري في الترغيب، عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، الترغيب والترهيب، ٢١٣/٤-٢١٤.

(٢) مالك بن أنس، الموطأ، كتاب الأقضية، باب القضاء في المرفق، ٧٤٥/٢، رقم ١٤٢٩، علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب البيوع، ٧٧/٣، رقم ٢٨٨، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ٣١٣/١، رقم ٢٨٦٧، محمد بن عبدالله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، كتاب البيوع، ٦٦/٢، رقم ٢٣٤٥، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وتعقبه غير واحد من علماء الجرح والتعديل، وحسنه في أسنى المطالب، وصححه صاحب الإمام بمجموع طرقه . محمد ابن أبي الحسن على القشيري، الإمام بأحاديث الأحكام، ٢٣٧/١، محمد بن درويش بن محمد الحوت، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، ص ٣٢٣-٣٢٤، عبد الله بن يوسف الزيلعي، نصب الرأية لأحاديث الهداية، ٤٢٣/٦-٤٣٤.

وقال الحق تبارك وتعالى: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (١) ، وبالرجوع إلى أهل الخبرة وهم الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين وكذلك من خلال القصص والمآسي التي يروها الآباء والأمهات، ثبت أن ممارسة هذه الألعاب تلحق أضرارا بالغة بالأفراد والأسر والمجتمعات، أضرارا صحية-ضعف النظر والسمنة وآام الرقبة والأطراف والعمود الفقري- وأضرارا نفسية-الإصابة بالصرع والتشنجات واعتياد العنف والسلوك العدواني- وأضرارا اجتماعية-العزلة والانطوائية وضعف التحصيل الدراسي وتفشي الجريمة-(٢) هذه الأضرار تفوق بكثير ما يزعمه ويروج له منتجوا هذه الألعاب من منافع موهومه لا تمت إلى الواقع بصلة .

يعترض على هذا الاستدلال :

أ- بأن هذه الأضرار موجودة في مشاهدة التلفزيون حيث إن العنف موجود في المسلسلات والأفلام، وأيضا يضعف النظر ويجعل الطفل انطوائي، ولا يمكن القول بأن مشاهدة التلفزيون ممنوعة شرعا، فكذاك هذه الألعاب لا يمكن القول بمنع ممارستها .

(١) سورة النحل، آية رقم: ٤٣ .

(٢) الألعاب الإلكترونية...فوائدها ومضارها، مجلة عالم الصحة، علاء أبوالعينين، حياة أفضل بلا "بلايستيشن"، موقع رسالة الاسلام، طفلك والألعاب الإلكترونية- مزايا وأخطار (١)، صيد الفوائد، محمد الحيدر، الألعاب الإلكترونية تهدد الأطفال بالصرع وضعف المناعة، جريدة الرياضة الإلكترونية،

-Dr. Selim Gunuc, Epidemiology of Game Addiction, P.4 .

-<http://alamalsahha.com/web/content.php?pid=897>

-<http://woman.islammesssage.com/article.aspx?id=3502>

-<http://www.saaid.net/tarbiah/163.htm>

-<http://www.alriyadh.com/790479>

إجاب :

بأن هناك فرقا بين مشاهدة التلفزيون وبين ممارسة الألعاب الإلكترونية، ففي مشاهدة التلفزيون الطفل أو الشاب يرى من يضرب أو يقتل، أما في هذه الألعاب فالطفل هو الذي يضرب أو يقتل، فممارسة هذه الألعاب تتسم بخاصية التفاعلية، بخلاف العنف في التلفزيون فهو سلبي وليس تفاعلي، أيضا لاعبو ألعاب الفيديو العنيفة أكثر عرضة للتطابق مع طابع العنف، ففي لعبة منظور الشخص الأول اللاعبون لديهم نفس المنظور البصري باسم القاتل، وفي لعبة منظور الشخص الثالث، لاعب يتحكم في تصرفات عنيفة طبيعتها من منظور البصرية أبعد منالا، ففي كلتا الحالتين اللاعب يرتبط مباشرة بطابع العنف، في حين أنه في مشاهدة برنامج تلفزيوني المشاهد قد تكون أو لا تتطابق مع الطابع العنيف، وأخيرا تختلف ألعاب الفيديو عن برامج التلفزيون وأفلامه من حيث اشتمال ألعاب الفيديو العنيفة على مكافأة على السلوك العنيف مثل: منح النقاط ، أو السماح للاعبين للتقدم إلى مستوى اللعبة المقبل، وفي بعض الألعاب تتم مكافأة اللاعبين من خلال الثناء اللفظي، ومن المعروف جيدا أن المكافأة على السلوك تزيد التردد على هذا السلوك. (١)

هذه السمات التي تختص بها ألعاب الكمبيوتر تجعل الطفل أكثر تركيزا وأكثر اندماجا مع هذا العالم الخيالي الممتع، وهي أيضا تجعله يدمن على هذه الألعاب ويقضي المزيد والمزيد من الوقت في اللعب دون أن يمل أو يشعر بذهاب

(١) -Jodi L. Whitaker, Brad J. Bushman, A Review of the Effects of Violent Video Games on Children and Adolescents, p. 1035-1036, Isabela Granic, Adam Lobel, and Rutger C. M. E. Engels, The Benefits of Playing Video Games, P. 67.

الوقت، وهذه الخاصية غير موجودة في مشاهدة التلفزيون ولا حتى في الممارسات الترفيهية المباشرة؛ لأنها تكون في الواقع وليست في عالم افتراضي.

أدلة القول الثالث:

استدل القائلون بكرة ممارسة الألعاب الإلكترونية بنفس الأدلة التي استدل بها أصحاب القول الثاني غير أنهم قالوا إن هذه الأدلة مصروفة عن التحريم إلى الكراهة بأدلة القول الأول الدالة على مشروعية الترويح عن النفس ، ومشروعية الرياضات التي لها أصل في العهد النبوي كالرمي والتصويب والمسابقة، ونحوها ورغم مشروعيتها فهي مكروهة، لأن القلب قد يتعلق بها ، فالطفل يمارسها ولكن في أوقات متباعدة ودون استغراق وقت طويل في لعبها، تجنباً لما قد يترتب على كثرة الجلوس عليها من أضرار .

الترجيح :

تلزم هي أقوال العلماء في هذه النازلة مقرونة بأدلتها والمناقشات الواردة عليها وأجوبتها، وبإمعان النظر في الأدلة والمناقشات والأجوبة يظهر قوة أدلة القول القائل بكرة ممارسة هذه الألعاب إذا لم تؤد إلى ترك واجب شرعي؛ لذا فهو المختار من هذه الأقوال بشرط ألا يدمن الإنسان ممارستها؛ لأن المسلم أمامه أعباء ومسؤوليات لو قضى عمره كله لأجلها عساه أن ينجزها، فهل من يضيع الساعات الطوال أمام شاشات الفيديو والكمبيوتر يستطيع أن يوفي بما عليه من واجبات، فأولى بالمسلم أن ينشغل بما أمر به من أمور الدنيا والآخرة ، بدل الانشغال بما لا يسمن ولا يغني من جوع، ولينتبه المسلم ولا يضيع وقته في ما قد يلحقه الضرر، هو ومجتمعه المسلم، ويذهب بثروات الأمة الإسلامية، إلى الدول الغربية والأجنبية، رغم أن المسلمين في أمس الحاجة إلى هذه الثروات، فعلى سبيل المثال قدر خبراء في مجال الألعاب الإلكترونية حجم إنفاق الطفل السعودي على ألعاب الترفيه الإلكتروني عام ٢٠١٢م بنحو ٤٠٠ دولار سنوياً، وأكدوا أن السوق

السعودية تستوعب ما يقرب من ثلاثة ملايين لعبة إلكترونية في العام الواحد، منها عشرة آلاف لعبة أصلية والباقي تقليد، ويشير أحد مسؤولي التسويق بشركة متخصصة في مجال الألعاب الإلكترونية إلى أن أسواق المملكة استوعبت حوالي مليون و ٨٠٠ ألف جهاز بلاي ستيشن، موضحاً أن أكثر من ٤٠% من البيوت السعودية تضم جهازاً واحداً على الأقل. والجدير بالذكر أن ألعاب البلاي ستيشن لم تعد حكراً على الصغار بل صارت هوس الكثير من الشباب وتعدى ذلك للكبار!

ويضيف: الربح في هذا المجال الشركات الأمريكية واليابانية المنتجة والمسوقة لهذه الألعاب والبرامج، فقد أعلنت شركة سوني اليابانية المتخصصة في صناعة الإلكترونيات أنها تتوقع ارتفاع أرباح مجموعاتها بنسبة ١٠.٨% إلى ٢٨٠ مليار خلال السنوات المقبلة، وأرجعت الشركة هذا الارتفاع في أرباحها إلى نجاح لعبة البلاي ستيشن. (١)

إن الأعداء يبذلون كل الوسائل ويسلكون كل الطرق من أجل انحراف الشباب المسلم عن الجادة وعدم الوصول إلى أسباب النهوض في الحياة الدنيا، وإبعادهم عن أصول دينهم التي قادت العالم، ففي بروتوكولات حكماء صهيون : ولكي نبعدا-أي الجماهير من غير اليهود- عن أن تكشف بأنفسها أي خط عمل جديد سنلهيها أيضاً بأنواع شتى من الملاهي والألعاب ومزجيات للفراغ والمجامع العامة وهلم جرا.

(١) تأثير الألعاب الإلكترونية على عقل الطفل، مملكة المعلم ملتقى تربوي، طفلك والألعاب الإلكترونية - مزايا وأخطار(١)، صيد الفوائد، مهندس هاني الزهراني، \$٤٠٠ دولار حجم إنفاق الطفل على ألعاب الفيديو، صحيفة الاقتصادية السعودية.

-<http://forum.noor.com/t23511.html>

-<http://www.saaid.net/tarbiah/163.htm>

- http://www.aleqt.com/2012/07/14/article_674236.html

وسرعان ما سنبداً الاعلان في الصحف داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات: كالفن والرياضة وما اليهما، هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتماً عن المسائل التي سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجياً نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعاً معنا لسبب واحد: هو أننا سنكون أعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون أهلاً لتقديم خطوط تفكير جديدة. (١)

المطلب الثاني

حكم بيع أجهزة الألعاب الإلكترونية

هذه الألعاب - كما سبق - يمكن ممارستها على جهاز الكمبيوتر كما يمكن ممارستها على أجهزة فيديو كذلك يمكن ممارستها على أجهزة الهاتف المحمول،

(١) محمد خليفة التونسي، بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة محمود عباس العقاد، ص ٩٦.

فما كان من هذه الأجهزة يستخدم في الألعاب وفي غيرها مثل أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الهاتف الجوال، فهذه الأجهزة يجوز بيعها فهي تصلح لأكثر من غرض مثلها في ذلك مثل السكن تستخدم في الذبح المشروع كما يمكن استخدامها في إزهاق الروح المحرم، ومع ذلك فبيعها وشرؤها مباح.

أما الأجهزة المختصة بالألعاب والمعدة لذلك بحيث لا تستخدم لغيرها مثل أجهزة ألعاب الفيديو كأجهزة البلاي ستيشن و إكس بوكس ونينتندو والتي تعمل بنظام أقراص الليزر وعصا التحكم وشاشة عرض، فهذه اختلفت في حكم بيعها على قولين:

القول الأول :

يصح بيع هذه الأجهزة فهي صالحة لأن تكون محلا لعقد البيع . هذا مقتضى كلام الحنفية والشافعية مع الكراهة، ومقتضى مذهب الظاهرية ولكن دون كراهة .
(١)

(١) الكاساني، بدائع الصنائع، ١٤٤/٥، ابن نجيم، البحر الرائق، ٢٨٠/٥، زكريا الأنصاري، أسنى المطالب، ١٠/٢، الشرييني، مغني المحتاج، ٣٤٣/٢، علي بن حزم، المحلى، ٥٥/٩

القول الثاني:

لا يصح بيع هذه الأجهزة، وبيعها فاسد . هذا مقتضى قول أبي يوسف ومحمد والمالكية والحنابلة. (١)

الأدلة والمناقشة:

أدلة القول الأول:

استدل من قال بصحة بيع أجهزة هذه الألعاب بما يلي:

١- قوله تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ" (٢/٢٧٥) وقوله: " وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ" (٦/١١٩)

وجه الدلالة:

أن الأصل في البيع الحل إلا ما ورد النص بتحريمه، ولم يأت نص بتحريم بيع هذه الأجهزة، فتكون باقية على الأصل وهو حل بيعها. (٢)

٢- أن هذه الأجهزة لها قيمة مالية، ويمكن الانتفاع بها بأن تجعل ظروفًا لأشياء ونحو ذلك من المصالح فلا تخرج عن كونها أموالاً. (٣)

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن الأصل في هذه الأجهزة استخدامها في اللعب واللهو ، ويبعد أن تكون مصممة تصميمًا يجعلها صالحة لوجه آخر من وجوه الانتفاع، وحتى لو صلحت لمنفعة فالغالب أنها للهو واللعب والحكم يبني على الغالب الكثير دون اعتبار النادر.

(١) الكاساني، المرجع السابق، ابن نجيم، المرجع السابق، الحطاب، مواهب الجليل، ٢٦٣/٤-
٢٦٤، المواق، التاج والإكليل، ٥٩/٦-٦٤، البهوتي، كشاف القناع، ١٥٥/٣، المرادوي،
الإنصاف، ٢٤٩/٦ .

(٢) علي بن حزم، المرجع السابق .

(٣) الكاساني، المرجع السابق .

أدلة القول الثاني:

استدل القائلون بعدم صحة بيع هذه الأجهزة بما يلي:

- ١- عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله -صلى الله عليه و سلم-: "كل شيء يلهو به بن آدم باطل إلا ثلاث رمية عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق" (١)

وجه الدلالة:

أنه إذا كانت ممارسة الألعاب على هذه الأجهزة باطل فكذلك الآلات المستخدمة في هذه الألعاب تكون من الباطل ومن ثم لا يصح بيعها. يعترض على هذا الاستدلال:

- أ- بأن فيه عبد الله بن زيد بن الأزرق مجهول. (٢)
 - ب- كما لا يلزم من وصفه بالباطل كونه محرماً أو لا يصح بيعه، فالمراد ببطلانه -كما سبق- كونه لا فائدة فيه ولا منفعة، وبالتالي ليس فيه ما يدل على عدم صحة بيع هذه الأجهزة.
 - ٢- من المعقول: لا ينعقد بيع هذه الأشياء لأنها آلات معدة للتلهي بها موضوعة للفسق والفساد فلا تكون أموالاً فلا يجوز بيعها. (٣)
- يعترض على هذا الاستدلال:**

بأن قولكم أنها آلات التلهي والفسق بها. قلنا: نعم. لكن هذا لا يوجب سقوط ماليتها كالمغنيات والقيان وبدن الفاسق وحياته وماله وهذا لأنها كما تصلح للتلهي

(١) سبق تخريجه .

(٢) ابن حزم ، المحلى، ٥٥/٩ وما بعدها .

(٣) الكاساني، بدائع الصنائع، ١٤٤/٥ .

تصلح لغيره على ماليتها بجهة إطلاق الانتفاع بها لا بجهة الحرمة ولو كسرهما إنسان ضمن عند أبي حنيفة رحمه الله . (١)

الترجيح :

بعد عرض الأقوال والأدلة والمناقشات، يختار الباحث القول الأول القائل بكراهة بيع هذه الأجهزة، وذلك لقوة أدلتهم ولما في هذه الأجهزة من الإلهاء عن الواجبات والذكر والصلاة، فيكون الإقدام على بيع هذه الأجهزة وشرائها مكروها، ولكنه إذا وقع يكون صحيحا. والله أعلم

(١) المرجع السابق .

المطلب الثالث

حكم التسليم على لاعبي هذه الألعاب

السلام اسم من أسماء الله -جل وعلا- وقد أمرنا حبيبنا المصطفى -صلى الله عليه وسلم- بإفشاء السلام فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه و سلم- : "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".^(١)

ولكن هل هذا الأمر مطلق يشمل كل المسلمين الطائع والعاصي، المجاهر بالمعصية ومستور الحال؟ أم هو مقصور على الطائع ومستور الحال فقط؟ اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

يحرم إلقاء السلام على المشتغلين بممارسة هذه الألعاب. هذا قياس المعتمد من مذهب المالكية.^(٢)

القول الثاني:

يكره إلقاء السلام على من يمارس هذه الألعاب، وإن سلموا هم رد عليهم إلا أن يغلب على ظنه انزجارهم بتركه الرد عليهم فإذا لا يرد. هذا قياس مذهب

(١) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، ٧٤/١، رقم ٧٤.

(٢) محمد بن محمد الحطاب، مواهب الجليل، ٤٥٩/١، محمد بن أحمد بن عرفه الدسوقي، حاشية الدسوقي، ١٩٩/١.

المالكية - في قول لهم، وقياس قول الحنابلة في المتلبس بالمنكر والسلام عليه، وهو أيضا مقتضى كلام الصحابان - أبو يوسف ومحمد - من الحنفية. (١)

القول الثالث:

يباح إلقاء السلام على ممارسي هذه الألعاب ولا بأس بذلك ولا حرج. هذا قياس قول الحنفية والشافعية، وهو أيضا قياس قول مالك في غير حال تلبسهم باللعب. (٢)

الأدلة والمناقشة:

أدلة القول الأول:

استدل القائلون بحرمة التسليم على المشتغلين بممارسة الألعاب الإلكترونية بما يلي:

- ١- حديث الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وفيه يقول كعب بن مالك - رضي الله عنه - : ونهى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال: فاجتنبنا الناس، وقال: تغيروا لنا ... ثم

(١) محمد بن مفلح المقدسي، الآداب الشرعية والمنح المرعية، ٣/٣٧٣، و الفروع ٦/٥٧٣-٥٧٤، عبدالله بن محمود بن مودود الموصلية، الاختيار لتعليل المختار، ٤/١٧٤، عثمان بن علي الزيلعي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، ٦/٣٢، الباجي، المنتقى، ٧/٢٧٨، علي العدوي، كفاية الطالب الرباني، ٢/٤٩٩-٥٠٠ .

(٢) الزيلعي، المرجع السابق، الموصلية، المرجع السابق، الماوردي، الحاوي، ١٧/١٧٨، الباجي، المنتقى، ٧/٢٧٨، الخطاب، المرجع السابق .

قال: مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام..^(١)
وجه الدلالة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى الصحابة عن إلقاء السلام على هؤلاء الثلاثة لأنهم تلبسوا بمعصية محرمة؛ ليزجرهم ويردع غيرهم، فكذا من يمارس هذه الألعاب في حالتهم هذه متلبسون بمعصية محرمة، فيحرم إلقاء السلام عليهم؛ تغليظا عليهم وزجرا لهم وليرتدع غيرهم .

يعترض على هذا الاستدلال:

التخلف عن الجهاد دون عذر ذنب عظيم وكبيرة ورد تحريمها والوعيد عليها في النصوص الشرعية، بخلاف ما نحن بصدده حيث اختلف فيه وليس فيه نص.
٢- أن في ترك السلام عليهم تحقيرا لهم وحملهم على ترك هذه الملاهي التي يضيع فيها الوقت هباء دون فائدة أو مصلحة.^(٢)

أدلة القول الثاني:

استدل من قال بکراهة التسليم على من يمارس هذه الألعاب من الكتاب والمعقول:

١- قوله تعالى: " وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " [١٠٤/٣]

(١) محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك، ١٦٠٣/٤، رقم ٤١٥٦، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب ابن مالك وصاحبيه، ٢١٢٠/٤، رقم ٢٧٦٩ .

(٢) عبدالله مودود الموصلي، المرجع السابق، عثمان بن علي الزيلعي، المرجع السابق .

وجه الدلالة :

أن الحق - سبحانه وتعالى - يطلب منا أن ننهي من يمارس هذه الألعاب عن ممارستها ولو احتاج الأمر إلى هجر أهل المنكر وترك السلام عليهم .

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن النهي عن المنكر هذا أمر ثابت لا مرأى فيه ، ولكن لا تلازم بين النهي عن المنكر وبين ترك السلام على أهل المعاصي، فقد يسلم الإنسان على أهل المعاصي ثم ينهاهم عن المعاصي، بل قد يرى الداعية الفقيه أن هجر أهل المعاصي يأتي بنتيجة عكسية، فلا يهجرهم .

٢- من المعقول:

أن من يمارس هذه الألعاب مظهر للمعصية مجاهر بها ، فلا يسلم عليه زجراً له .
(١)

يعترض على هذا :

بأنه ليس كل من يمارس هذه الألعاب مظهراً للمعصية، فهناك من يمارس هذه الألعاب في منزله، وهناك من يمارسها مع صديقه في منزله، فليس اللعب بها على قارعة الطريق.

أدلة القول الثالث:

استدل من قال بإباحة إلقاء السلام على من يمارس هذه الألعاب بما يلي:

١- عن الخصيب مولى سليمان بن يسار قال : كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يمر بنا ونحن نلعب بالشطرنج، فيسلم علينا ولا ينهانا" (٢)

(١) محمد بن مفلح المقدسي، الآداب الشرعية والمنح المرعية، ٣/٣٧٣ .

(٢) الماوردي، الحاوي، ١٧/١٧٨، السخاوي، عمدة المحتج، ص ٨٣-٨٤، الآجري، تحريم النرد والشطرنج والملاهي، ص ١٤٣، وضعفاه .

وجه الدلالة من هذا الأثر واضح حيث كان الفاروق عمر يسلم على من يلعب بالشطرنج، والألعاب الإلكترونية أقرب ما يكون إلى الشطرنج، حيث تعتمد على أعمال الفكر، وإذا كانت كذلك فيباح التسليم على من يمارسها مثل الشطرنج . يعترض على هذا الأثر بأنه باطل، لأن الخصيب كذاب متروك منكر الحديث، ولو سلمنا بصلاحيته هذا الأثر للحجية، فلا يدل على إباحة إلقاء السلام على من يمارس هذه الألعاب، لأنه غاية ما يفيد أن عمر بن الخطاب، سلم على من يلعب بالشطرنج، في حين أن كثيرا من الصحابة والتابعين يرون عدم جواز لعب الشطرنج وعدم جواز إلقاء السلام على من يلعبه، فلا تكون فيه حجة.

٢- إلقاء السلام على من يمارس هذه الألعاب فيه مصلحة ألا وهي شغلهم عما هم فيه،^(١) سيما إذا كان من يمر عليهم هم أهل صلاح وتقوى، حيث قد يستحيون من رؤيتهم وهم على هذا الحال. يعترض على هذا الاستدلال:

بأن قولكم: السلام عليهم يشغلهم عما هم فيه. هذا الكلام فيه نظر حيث الواقع لا يؤيده؛ لأن من ينهمك ويندمج في هذه الألعاب لا يشعر بمن حوله وقد لا يرد وإن رد ، فمن باب العادة ودون أن ينشغل عن هذه الألعاب التي سيطرت على قلبه وعقله.

الترجيح:

بعد استعراض أقوال العلماء في هذه المسألة وأدلتهم، يختار الباحث إباحة إلقاء السلام على من يمارس هذه الألعاب في غير أوقات اللعب؛ وذلك لقوة أدلتهم وردهم على استدلال مخالفهم، ولأنه لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ ومعنى هذا ألا يسلم أحد على أحد وفي هذا نقض شعيرة الإسلام وهي السلام.

(١) عبدالله مودود الموصلي، المرجع السابق، عثمان بن علي الزيلعي، المرجع السابق .

أما في أوقات اللعب بها فالمختار كراهة إلقاء السلام عليهم، كوسيلة من وسائل إنكار المنكر، وحتى يفكر من يمارس هذه الألعاب لماذا لا يسلم عليه الناس؟ فينزجر ، ويراجع نفسه ، ولا يقضى كل أوقاته في هذه الألعاب . هذا والله أعلم .

المطلب الرابع

حكم شهادة من يمارس هذه الألعاب

إن الألعاب الإلكترونية لم تعد مقتصرة على الأطفال بل تعدت ذلك حتى صارت هوس الشباب بل أبعد الأمر حتى أدمنها كثير من الكبار والشيوخ الأمر الذي يفرض مسألة بالغة الأهمية ألا وهي حكم قبول شهادة من يمارس هذه الألعاب.

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول:

تردّ شهادة من يمارس هذه الألعاب ولا تقبل، هذا في حق من يلعبها وهو معتقد حرمتها، أما من يلعبها معتقدا بإباحتها، فلا تردّ شهادته إلا إذا شغله لعبها عن الصلاة عند أوقاتها أو يخرجها إلى الحلف الكاذب أو نحوه من المحرمات أو يعلب بها على الطريق أو يفعل في لعبه ما يستخف به من أجله ونحو هذا مما يخرجها عن المروعة، هذا مقتضى كلام الحنابلة في الملاهي والألعاب .^(١)

القول الثاني: لا تردّ شهادة من لعب هذه الألعاب مرة في السنة مثلا، وإنما تردّ شهادة من أدمن لعب هذه الألعاب وداوم عليها، فألتهته عن الصلاة ونحوها من الفرائض والواجبات أو خرج بها إلى خلعة أهلها بأن استخف بلغوا الكلام عليها، أو اشتمل على يمين كاذب، أو جاهر بها، بأن لعب بها على الطريق وفي الأماكن

(١) ومقتضى كلام القاضي من الحنابلة : رد الشهادة بهذه الألعاب مطلقا لحرمتها كالنرد والشطرنج، دونما فرق بين من يعتقد حرمتها أو إباحتها . ابن قدامه، المغني، ٣٦/١٢، إبراهيم بن محمد بن محمد بن مفلح، النكت والفوائد السننية، ٢٦٧/٢-٢٦٨.

العامة، أو انقطع إليها ليله ونهاره، فذلك يقدح في عدالته و يردّ شهادته. هذا مقتضى كلام الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية. (١)

الأدلة والمناقشة:

أدلة القول الأول :

استدل القائلون بسقوط عدالة من يمارس هذه الألعاب ورد شهادته بأن هذه الألعاب من اللهو المنهي عنه لما فيها من الصدّ عن ذكر الله -تعالى- وإهمال الواجبات الشرعية بل وإلهاء الشباب عن القيام بمسؤولياتهم تجاه أهلهم ومجتمعهم، والإقدام على المنهي عنه يقدح في العدالة وطالما أنه يقدح في العدالة فلا تقبل شهادته.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأنه لا علاقة بين ارتكاب المنهي عنه وبين رد الشهادة فقد ترد الشهادة بارتكاب شيء مباح ولكنه يسقط المروءة، (٢) وقد تقبل الشهادة مع ارتكاب كبيرة

(١) ابن نجيم، البحر الرائق، ٩١/٧، علي حيدر، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، ٣١٧/٤، الباجي، المنتقى، ٢٧٩/٧، المواق، التاج والإكليل، ١٦٦/٨، الماوردي، الحاوي، ١٧٩/١٧، محمد بن محمد بن محمد الغزالي، الوسيط في المذهب، ٣٥٣/٧ .

(٢) كالأكل في السوق يعني به الذي ينصب مائدة في السوق ثم يأكل والناس ينظرون ولا يعني به أكل الشيء اليسير كالكسرة ونحوها وإن كان يكشف ما جرت العادة بتغطيته من بدنه أو يمد رجله في مجمع الناس أو يتمسخر بما يضحك الناس به أو يخاطب امرأته أو جاريتها أو غيرها بحضرة الناس بالخطاب الفاحش أو يقبل امرأته بحضرة الناس ونحو هذا من الأفعال الدنيئة ففاعل هذه لا تقبل شهادته لأن هذا سخف ودناءة فمن رضيه لنفسه واستحسنه فليست له مروءة فلا تحصل الثقة بقوله قال أحمد في رجل شتم بهيمة قال الصالحون : لا تقبل شهادته حتى يتوب . محمد بن محمد بن أمير الحاج، التقرير والتحبير، ٢٤٤-٢٤٥، الهيتمي، تحفة المحتاج، ٢٢٤-٢٢٥، الشرييني، مغني المحتاج، ٣٥١/٦ وما بعدها، ابن قدامة، المغني، ٣٣/١٢، محمد بن أطفيش، شرح النيل، ٢٢/١٣، أحمد بن يحيى المرتضى، البحر الزخار، ٢٥/٦.

غير مجاهر بها؛ ولذلك تجد الأحناف يقولون في رد الشهادة بشرب الخمر لا بد من الإدمان حتى ترد الشهادة بشرب الخمر مع أن الخمر كبيرة ثبتت حرمتها بنصوص القرآن والسنة. (١)

أدلة القول الثاني:

استدل القائلون بعدم سقوط عدالة من يمارس هذه الألعاب مطلقا بل بإدمانها وال مداومة عليها لدرجة أنها تشغل عن الواجبات، استدلوا على ذلك بأن هذه الألعاب من الأمور المختلف فيها -وقد سبق ذكر أقوال العلماء فيها- والأمور المختلف فيها يكون للاجتهاد فيها مساع فلا ترد الشهادة بها بمجرد اللعب بل إذا انضم إليه شيء مما ذكر، أما اللعب في ذاته فلا تسقط العدالة به مفردا . (٢)

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن القول بأنها مختلف فيها. هذا كلام فيه نظر فمقتضى كلام الأئمة -عدا ابن حزم- أن هذه الألعاب منهي عنها فمنهم من حمل النهي على التحريم ومنهم من حمله على الكراهة ولكنهم مجمعون على أنها منهي عنها فالقول بأن هذه الألعاب مختلف فيها غير سديد ، وقول ابن حزم بحلها لا يقدح في الإجماع، فيبقى حجة.

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأنه ليست العبرة في سقوط العدالة ورد الشهادة بالإباحة والتحريم، بل باجتناب الأمور الدنيئة المزرية التي تخل بالمروءة، كالأكل في الطريق، وكثرة المزاح، وكشف شيء من جسده غير العورة، وهذه الألعاب ليست من هذا القبيل بل

(١) البابرتي، العناية، ٤٠٨/٧-٤٠٩، عبد الرحمن بن محمد شيخي زاده، مجمع الأنهر في

شرح ملتقى الأبحر، ١٩٨/٢ .

(٢) ابن نجيم، المرجع السابق، كمال الدين ابن الهمام، فتح القدير، ٤١٣/٧-٤١٤ .

إن العرف يجعل من يلعبها نبيها ومتقدما وعصريا ومواكبا للتطور والتكنولوجيا، فلا تعد عرفا شيئا دنيئا ولا مزريا.

الترجيح :

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم في حكم شهادة من يمارس هذه الألعاب فالمختار من الأقوال هو القول الثاني القائل بعدم رد شهادة من يمارس هذه الألعاب إلا في حالة الإدمان أو حالة الانشغال عن الصلاة أو غيرها من الواجبات، أي من يفعلها مرة في الشهر مثلا، ولا تلهيه عن الواجبات، ولم يقارنها فعل محرم فلا ترد بذلك شهادته، لأنه لو بولغ في ذلك لذهب كل مذهب فيشق الأمر على الناس، والله -عز وجل- يقول: "وما جعل عليكم في الدين من حرج". والله أعلم

الخاتمة

الحمد لله العفو الغفور، الغني الشكور، الذي بفضلته تتم الأمور، ويقدره يسير
للأسباب المأمور، والصلاة والسلام على من أرسله ربه بالقرآن دستور، وعلى آله
وصحبه خير الدهور، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم النشور،
أما بعد ،،

فهذا بحث متواضع عن نازلة معاصرة ألا وهي الألعاب الإلكترونية وحكمها
الشرعي، جمعت فيه ما يسر الله لي من معلومات وأدلة ومناقشات قدر استطاعتي،
ولا أدعي الكمال فالكمال لله وحده وهذا عمل بشري وأعمال البشر من سماتها
القصور، ولكن هذا عمل عساه أن يضيف إلى مكتبة القضايا المعاصرة مادة، قد
تفتح الباب أمام الباحثين ليتناولوا هذه القضية بشيء من الأهمية، لأن هذه
القضايا هي التي تستحق بذل الجهد لتوضيح موقف الفقه الإسلامي منها، هذا وما
كان من توفيق فبفضل الله ومنه وكرمه، فله الحمد والمنة، وما كان من خطأ أو
تقصير، فمن نفسي، والله أسأل أن يصلحها، ويتجاوز، إنه عفو غفور.

وقد توصلت من خلال بحثي هذا إلى النتائج التالية:

١- أن الإسلام لا يمنع الترويح عن النفس بل يحث عليه ويشجعه، فليس
الإسلام دين الوجه العابس، بل دين البشاشة والسرور يحترم النفس البشرية ويقدر
حاجاتها من التنفيس والترفيه وكرهية الملل، ولكن بشرط عدم الإسراف وعدم
الضرر .

٢- أن الإدمان نوعان: إدمان عضوي كإدمان المخدرات ، وإدمان سلوكي
كإدمان الإنترنت، وقد تناول فقهاؤنا الأجلاء كلا النوعين في مؤلفاتهم.

- ٣- أن الألعاب الإلكترونية السائدة اليوم تختلف عن أنماط الترويح والترفيه التي كانت على عهد المصطفى -صلى الله عليه وسلم- فهي أنماط مبتكرة للتسلية والتريح.
- ٤- أن الألعاب الإلكترونية في وقتنا الحاضر لها أنواع كثيرة وكل نوع يشتمل على مئات اللعاب بل آلاف اللعاب .
- ٥- أن المجتمع المسلم لا بد أن يحترم حاجات الأطفال ويوفر لهم البديل وهي الألعاب النابعة من المجتمع المسلم والتي تتمشى مع تعاليمه وقيمه.
- ٦- أن ممارسة هذه الألعاب إن اقترنت بفعل محرم كتأخير الصلاة عن وقتها أو عقوق الوالدين أو إهمال الواجبات الحياتية، فهي محرمة قولاً واحداً، وكذلك الألعاب التي ثبت يقيناً اشتغالها على مخالفات للعقيدة الإسلامية، والألعاب المشتعلة على عري وسفور، أما ما عدا ذلك فالراجح كراهة ممارسته؛ لأنه ذريعة إلى الإدمان الذي يؤدي إلى العكوف على هذه الأجهزة وترك هذه الحياة والانعزال عنها .
- ٧- أن إلقاء السلام على من يمارس هذه الألعاب في غير حال تلبسه باللعب مباح، أما وقت اللعب فيكره إلقاء السلام عليهم .
- ٨- أن بيع أجهزة الألعاب التي تستخدم في أغراض أخرى كالمبيوتر والهاتف صحيح وجائز شرعاً، أما الأجهزة التي لا تستخدم في أغراض أخرى فمكروه.
- ٩- أن شهادة من يمارس هذه الألعاب مقبولة وعدالته غير ساقطة، ولكن بشرط عدم الإدمان على هذه الألعاب وعدم تضييع الصلوات بسببها وعدم إطالة الأوقات فيها، وعدم التخلق بأخلاق أهلها من الحلف الكاذب، وسوء الأخلاق، وفحش القول.

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها، والله أسأل أن يقبل هذا العمل
ويثيبني عليه أفضل الثواب، وأن يجعله في ميزان الحسنات، إنه على ما يشاء
قدير، نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المراجع

أولاً : القرآن الكريم وعلومه

- أ- القرآن الكريم .
 - ب- كتب التفسير وعلوم القرآن
- ١- أحمد بن محمد بن مهدي ، البحر المديد ، ط : الثانية ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
 - ٢- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، تفسير القرآن العظيم ، ط : دار الفكر ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، تحقيق : محمود حسن .
 - ٣- عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ت : عبد السلام عبدالشافى محمد .
 - ٤- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ط : ١٩٩٣هـ، دار الفكر، بيروت .
 - ٥- علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، لباب التأويل في معاني التنزيل المعروف بتفسير الخازن ، ط: دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
 - ٦- علي بن محمد بن حبيب الماوردي، النكت والعيون، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
 - ٧- فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، مفاتيح الغيب، ط: الأولى ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت .
 - ٨- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- ٩- محمد بن أحمد الشربيني، السراج المنير، ط: دار الكتب العلمية، بيروت .
- ١٠- محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري، ط: الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، تحقيق : أحمد محمد شاكر .
- ١١- محمد بن محمد بن عرفة المالكي، تفسير ابن عرفة، ط: الأولى ١٩٨٦م، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، تحقيق : د. حسن المناعي .
- ١٢- محمد بن يوسف الأندلسي أبو حيان ، تفسير البحر المحيط ، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- ١٣- محمود بن عبد الله أبي النشاء الألويسي المفتي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، نشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ثانياً : كتب الحديث وعلومه

- ١- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، السنن الكبرى ، ط : مكتبة دار الباز، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا .
- ٢- أحمد بن شعيب النسائي ، السنن الكبرى ، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، تحقيق: د عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .
- ٣- أحمد بن شعيب النسائي ، المجتبى من السنن ، ط: الثانية ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة .
- ٤- أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٨٩م .

- ٥- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، مسند أحمد -مذيل بأحكام شعيب الأرنؤوط- ، ط: مؤسسة قرطبة ، القاهرة .
- ٦- إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ط : دار إحياء التراث العربي .
- ٧- الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، ط : الثانية ، المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، محمد زهير الشاويش .
- ٨- سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، المعجم الكبير ، ط: الثانية مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- ٩- سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو داود ، سنن أبي داود -مذيلة بأحكام الألباني- ، ط : دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ١٠- عبد الرحيم بن الحسين الكردي المصري الشافعي أبو الفضل العراقي، المغني عن حمل الأسفار، نشر مكتبة طبرية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الرياض.
- ١١- عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، الترغيب والترهيب، ط: الأولى ، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .
- ١٢- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي .
- ١٣- عبد الله بن يوسف الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، ط: دار الحديث .
- ١٤- عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، عبدالغني ، فخر الحسن الدهلوي، شرح سنن ابن ماجه، نشر: قديمي كتب خانه، كراتشي.
- ١٥- عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، الديباج على مسلم، ط: دار ابن عفان .

- ١٦- عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، نشر : المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ١٧- عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، شرح سنن النسائي، ط: الثانية، ١٩٨٦م، مكتب المطبوعات الإسلامية، طاب، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة .
- ١٨- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد ابن جعفر ابن الجوزي، غريب الحديث، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلجعي.
- ١٩- علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري ، شرح صحيح البخاري ، ط: الثانية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣هـ/٢٠٣٣م .
- ٢٠- عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض .
- ٢١- مالك بن أنس الأصبحي ، الموطأ ، ط : دار إحياء التراث العربي ، مصر تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٢٢- محمد بن أبي الحسن علي القشيري، الإمام بأحاديث الأحكام، ط: الثانية ٢٠٠٢م، دار ابن حزم، الرياض السعودية .
- ٢٣- محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المشتهر باسم صحيح البخاري، ط: الثالثة، دار بن كثير اليمامة، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، تحقيق : مصطفى ديب البغا .
- ٢٤- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، ط: الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق : شعيب الأرنؤوط.

- ٢٥- محمد بن درويش بن محمد الحوت، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، ط: دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٢٦- محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ .
- ٢٧- محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين - مزيل بتعليقات الذهبية في التلخيص-، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ/١٩٩٠م، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .
- ٢٨- محمد بن عبد الهادي السندي، حاشية السندي على البخاري، نشر: دار الفكر .
- ٢٩- محمد بن عبدالهادي أبو الحسن السندي ، حاشية السندي على النسائي، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، تحقيق : د.عبدالفتاح أبو غدة .
- ٣٠- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي -مذيلة بأحكام الألباني- ، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت ، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون .
- ٣١- محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه،مذيلة بأحكام الألباني، ط : دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٣٢- محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط:الثانية، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٣- محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي المناوي ، التيسير بشرح الجامع الصغير ، ط: الثالثة ، مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

- ٣٤- محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط : الأولى ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٦ هـ .
- ٣٥- محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوزي بشرح سنن الترمذي، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٦- محمود بن أحمد العيني، شرح سنن أبي داود، ط: الأولى ١٩٩٩م، مكتبة الرشد ، الرياض.
- ٣٧- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي، الجامع الصحيح المشتهر بصحيح مسلم، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٣٨- يحيى بن شرف النووي ، شرح صحيح مسلم المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ط : الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ .
- ٣٩- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك المزني الحافظ المزني، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ط: الثانية، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي ، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين .
- ٤٠- يوسف بن عبد الله بن عبد البر أبو عبد الله النمري ، الاستذكار ط : الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

ثالثا : كتب اللغة والمعاجم

- ١- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر، محمد النجار ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، تحقيق: مجمع اللغة العربية .
- ٢- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في اللغة، ط الرابعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ هـ .

- ٣- أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م .
- ٤- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ط: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ت: عبد السلام محمد هارون .
- ٥- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط: المكتبة العصرية، تحقيق: يوسف الشيخ محمد .
- ٦- إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، المحيط في اللغة، ط: الأولى، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، تحقيق: محمد حسن آل ياسين.
- ٧- علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، المخصص، ط: الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ ، ت: خليل إبراهيم جفال.
- ٨- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ١٤١٥ هـ، ت: محمود خاطر .
- ٩- محمد بن أحمد الأزهري تهذيب اللغة ، ط: الأولى ، ٢٠٠١ م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، تحقيق : محمد عوض مرعب .
- ١٠- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الملقّب بمرتضى ، الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية.
- ١١- محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، لسان العرب، ط: أولى، دار صادر، بيروت.
- ١٢- محمود بن عمر الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ، ط : الثانية ، دار المعرفة، لبنان ، تحقيق : علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم .

رابعاً : كتب أصول الفقه وقواعده

- ١- إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، الاعتصام، ط: المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ٢- أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، أنوار البروق في أنواع الفروق ، ط : عالم الكتب، بيروت .
- ٣- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى المعروف بابن النجار ، شرح الكوكب المنير ، الطبعة الثانية ، مكتبة العبيكان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ، تحقيق : د/محمد الزحيلي ود نزيه حماد .
- ٤- محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد محمد تامر.
- ٥- محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، ط : الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية .

خامسا : كتب الفقه الإسلامي ومذاهبه

- ١- إبراهيم بن علي ابن فرحون، تبصرة الحكام في أصول الأفضية ومناهج الأحكام، ط: دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٢- إبراهيم بن محمد بن مفلح، النكت والفوائد السنية، ط: ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- ٣- أحمد بن عبد الحليم الحراني، الاستقامة، ط: الأولى ١٤٠٣هـ، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، تحقيق: د.محمد رشاد سالم .
- ٤- أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي المالكي ، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ط : دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- ٥- أحمد بن قاسم العنسي اليماني الصنعاني، التاج المذهب لأحكام المذهب ، ط: مكتبة اليمن الكبرى .
- ٦- أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي ، تحفة المحتاج بشرح المنهاج، وبهامشه حاشيتا الشرواني والعبادي، ط : دار صادر ، بيروت .
- ٧- أحمد بن يحيى المرتضى ، البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار ، ط : دار الكتاب الإسلامي .
- ٨- جعفر بن الحسن الهذلي المعروف بالمحقق الحلي ، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ، ط : مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان ، إيران .
- ٩- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري شيخ الإسلام ، أسنى المطالب في شرح روض الطالب ، ط : الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠م ، تحقيق : د محمد محمد تامر .
- ١٠- زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم ، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ط : دار المعرفة ، بيروت .

- ١١- زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي الجعبي المعروف بالشهيد الثاني، الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، تحقيق وتعليق: السيد محمد كلانتر .
- ١٢- سليمان بن خلف الباجي ، المنتقى شرح الموطأ ، ط الأولى، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣١ هـ .
- ١٣- عبد الرحمن بن محمد شيخي زاده ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر، ط: دار إحياء التراث العربي .
- ١٤- عبد القادر بن بدران الدمشقي، المدخل إلى مذهب أحمد بن حنبل، ط: الأولى ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت .
- ١٥- عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ط : أولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هـ .
- ١٦- عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، الاختيار لتعليل المختار، ط: الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الرحمن .
- ١٧- عثمان بن علي الزيلعي فخر الدين الحنفي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، ط: دار الكتب الإسلامي ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .
- ١٨- علماء نجد، الدرر السنية، ط: السادسة ١٩٩٦م، تحقيق: عبدالرحمن محمد قاسم.
- ١٩- علي الصعيدي العدوي المالكي، كفاية الطالب الرباني، ط: دار الفكر .
- ٢٠- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري ، المحلى بالآثار، ط : دار الفكر، بيروت .

- ٢١- علي بن حبيب أبو الحسن الماوردي ، الحاوي في فقه الشافعي ، ط : الأولى، دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
- ٢٢- علي بن سليمان المرادوي أبو الحسن، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي .
- ٢٣- علي حيدر، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
- ٢٤- مالك بن أنس الحميري الأصبحي، المدونة الكبرى، ط: دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٢٥- محمد بن أحمد الخطيب الشربيني ، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .
- ٢٦- محمد بن أحمد الرملي المصري ، نهاية المحتاج إلى شرح ألفاظ المنهاج ، ط : الأخيرة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٢٧- محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي ، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، ط: دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة .
- ٢٨- محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالشيخ عليش ، منح الجليل شرح مختصر خليل ، ط: دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
- ٢٩- محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، الأم ، ط: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٣هـ .
- ٣٠- محمد بن عبد الواحد السيواسي الحنفي المصري المعروف بالكمال ابن الهمام ، فتح القدير، ط : الأولى، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ .

- ٣١- محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني المعروف بالحطاب ، مواهب الجليل شرح مختصر خليل ، ط : الثالثة ، دار الرشاد البيضاء ، المغرب ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- ٣٢- محمد بن محمد بن محمد الغزالي، الوسيط في المذهب، ط: ١٤١٧هـ، دار السلام، القاهرة.
- ٣٣- محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي ، العناية شرح الهداية ، ط : الأولى ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٨٩هـ ، ١٩٧٠م .
- ٣٤- محمد بن مفلح المقدسي، الآداب الشرعية والمنح المرعية، نشر: عالم الكتب، بيروت.
- ٣٥- محمد بن مفلح المقدسي، الفروع ، نشر: عالم الكتب ، بيروت .
- ٣٦- محمد بن يوسف العبدي الشهير بالمواق ، التاج والإكليل لمختصر خليل، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٧- محمد بن يوسف بن عيسى أطفيش ، شرح النيل وشفاء العليل ، ط : الثالثة ، مكتبة الإرشاد ، جدة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ٣٨- مسعود بن أحمد علاء الدين الكاساني ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط: دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- ٣٩- منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، كشاف القناع عن متن الإقناع ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ، تحقيق هلال مصيلحي .
- ٤٠- نظام الدين البلخي وجماعة من علماء الهند ، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، ط : دار الفكر ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٤١- يحيى بن شرف النووي محيي الدين، المجموع شرح المهذب للشيرازي ، يليه تكملة المجموع للسبكي، وتكملة المجموع للمطيعي، ط: دار الفكر .

سادسا : كتب فقهية واقتصادية معاصرة

- ١- د.أحمد الشرباصي، يسألونك في الدين والحياة، ط: الثانية ١٩٧٢م، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
- ٢- أحمد عبد العزيز أحمد أبو سمك، التربية الترويحية في الإسلام، رسالة ماجستير في جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، تخصص تربية إسلامية، عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
- ٣- أحمد فلاق ، الطفل الجزائري وألعاب الفيديو دراسة في القيم والمتغيرات، أطروحة دكتوراه في جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م .
- ٤- أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، التربية الحركية للطفل، ط: الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢م .
- ٥- بشير حسام، فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية وإدماج المعاق حركيا، أطروحة دكتوراه في جامعة الجزائر بمعهد التربية البدنية والرياضية، عام ٢٠١٠/٢٠١١م .
- ٦- بشير نمرود ، ألعاب الفيديو وأثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي الترفيهي عند المراهقين المتمدرسين، رسالة ماجستير في جامعة الجزائر، معهد التربية الرياضية والبدنية، عام ٢٠٠٨م .
- ٧- د.بلقاسم دودو ، أحميدة نصير، أهمية التوجهات والممارسات الترويحية في استقرار وتماسك الأسرة، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، الذي أقيم في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، في الفترة من ٩-١٠ أبريل ٢٠١٣م .
- ٨- د. جواد فطير، الإدمان، أنواعه، مراحل، علاجه، دار الشروق، القاهرة.

- ٩- حزام محمد رضا القزوني، التربية الترويحية، ط: دار العربية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨م.
- ١٠- د. عادل الدمرداش، الإدمان مظاهره وعلاجه، رقم ٥٦، ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط: عالم المعرفة.
- ١١- عبد الإله بن أحمد الصلوي، معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لطلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في جامعة الملك سعود بكلية التربية، قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.
- ١٢- عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن الغامدي، تأثير ألعاب الفيديو على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، كلية التربية، عام ٢٠١١م.
- ١٣- عبدالعزيز بن باز وآخرون، موسوعة الأحكام والفتاوى الشرعية، ط: الأولى ٢٠٠٧م، دار الغد الجديد، القاهرة.
- ١٤- د. عبدالله بن عبدالعزيز الهدلق، إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها، بحث منشور على موقع الألوكة (المجلس العلمي).
www.alukah.net
- ١٥- عبدالله بن ناصر بن عبدالله السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، ط: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، السعودية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ١٦- عبدالله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ط: دار السلام، القاهرة.
- ١٧- عبدالله ناصح علوان، حكم الإسلام في وسائل الإعلام، ط: السادسة ١٤٠٧هـ، دار السلام، القاهرة.

- ١٨- د. عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ والترويح، ط: الثالثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م .
- ١٩- فاروق عبده قلين، مشكلة وقت الفراغ في حياة الشباب المسلم وسبل علاجها، بحث مطبوع ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الثامن: الشباب المسلم والتحديات المعاصرة، المجلد الثاني، ط: دار الندوة العالمية، الرياض، ٢٠٠٢م .
- ٢٠- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، ط: الأولى، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .
- ٢١- أ.د. كامل طه الويس، الإسلام والترويح بحث تاريخي، منشور في مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، المجلد العاشر، العدد الثاني، عام ٢٠٠١م .
- ٢٢- د. كمال درويش، د. محمد الحمامي، د. أمين أنور الخولي، اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ، ط: دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣م .
- ٢٣- لطفي بركات أحمد، الرعاية التربوية للمعوقين عقليا، ط: الأولى، الرياض، ١٩٨٤م .
- ٢٤- محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم، الفروسية، ط: الثالثة ٢٠٠٣م، دار الأندلس، السعودية، تحقيق: مشهور بن حسن بن سلمان .
- ٢٥- محمد بن أحمد واصل، أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير في جامعة الإمام، كلية الشريعة بالرياض، عام ١٤١٧هـ .
- ٢٦- محمد بن الحسين الآجري، تحريم النرد والشطرنج والملاهي، ط: الأولى، ١٩٨٢م، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس .
- ٢٧- محمد بن عبد الرحمن الحافظ السخاوي، عمدة المحتج في حكم الشطرنج، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، دار النوادر، بيروت، لبنان، تحقيق: أسامة الحريري، نذير كعكة .

- ٢٨- د.محمد محمد الحمامي، و د.عايدة عبدالعزيز مصطفى، الترويح بين النظرية والتطبيق، ط: الثانية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .
- ٢٩- محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ط: المكتبة التجارية الكبرى، مصر .
- ٣٠- محمد صالح المنجد، صناعة الترفيه، ط: الأولى، مجموعة زاد، جدة، السعودية، ٢٠٠٩هـ/٢٠٠٩م .
- ٣١- محمد علي محمد، وقت الفراغ والترويح في المجتمع الحديث، ط: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م.
- ٣٢- م ٥٥ حسني الشحروري، الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة، ما ل ٥٥ وما على ٥٥، ط: الأولى، ٢٠٠٨هـ/٢٠٠٨م، دار المسيرة، عمان الأردن.
- ٣٣- نشأت صبوح، رمزية نعمان، سناء شطح، الألعاب الإلكترونية و العدوانية، مجلة الثقافة النفسية، العدد ٤٤ ، المجلد ١١ .
- ٣٤- نور الدين غندير ، النشاط الرياضي الترويحي ، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة الجزائر، العدد التاسع الجزء الأول، ديسمبر ٢٠١٢م .
- ٣٥- د. نور الدين مختار الخادمي، الرؤية الفقهية للألعاب الإلكترونية، بحث منشور على موقع الشيخ سليمان الماجد، <http://www.salmajed.com> .
- ٣٦- وليد الشوبكي، العربي العلمي ، ملحق علمي لمجلة العربي، ع ٥ ، أكتوبر ٢٠٠٥م .
- ٣٧- يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، ط: الثالثة، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

سابعا : مراجع أجنبية

- 1- Katie Salen and Eric Zimmerman, Rules of Play - Game Design Fundamentals .
- 2- Isabela Granic, Adam Lobel, and Rutger C. M. E. Engels, The Benefits of Playing Video Games .
- 3- Dr. Selim Gunuc, Epidemiology of Game Addiction .
- 4- Maxim Likhachev, Computer Game Programming Introduction .
- 5- Cinema Journal 48.
- 6- school of engineering, Video Games, Maxim Likhachev, Computer Game Programming Introduction.
- 7- Prof. Pier Luca Lanzi, A Short History of Videogames.
- 8- John E. Laird, History of Computer Games.
- 9- Gentile , D.A. & Anderson, C. A, Video games.
- 10- school of engineering, Video Games.
- 11- Jodi L. Whitaker, Brad J. Bushman, A Review of the Effects of Violent Video Games on Children and Adolescents.
- 12- The Parliamentary Office of Science and Technology, Impacts of Video Games, postnote.
- 13- Douglas A. Gentile and others, The effects of violent video game habits on adolescent hostility, Journal of Adolescence.
- 14- Steven J. Kirsh, The effects of violent video games on adolescents, Elsevier Science.
- 15- Craig A. Anderson and Brad J. Bushman, EFFECTS OF VIOLENT VIDEO GAMES, American Psychological Society.
- 16- ANTONIUS J. VAN ROOIJ, and others, Video game addiction and social responsibility.
- 17- Aviv Malkiel Weinstein, Computer and Video Game Addiction.

ثامنا : مقالات وفتاوى ومواقع إلكترونية

- ١- موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز العربية للمحتوى الصحي .
-<http://www.kaahe.org/health/ar/3646>الإدمان/all.html-
- ٢- الموسوعة الحرة ويكيبيديا
<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%AF%D9%85%D8%A7%D9%86>
- ٣- أبو هاني ، تعريف الألعاب الإلكترونية، منتديات سدوان الرسمية،
-<http://www.sadawan.com/showthread.php?t=12711>
- ٤- الموسوعة العربية السورية.
http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=14881&m=1
- ٥- منتديات لعبة زمن المحاربين
،<http://zm-online.net/vb/showthread.php?t=33565>.
- ٦- منتدى الألعاب العربية، أنواع ألعاب الفيديو
<http://www.games-arabia.com/news/16>
- ٧- موقع اخبار متميزة ، الألعاب الإلكترونية تعريفها وأهم الفوائد والسلبيات
علي الأطفال .
- <http://www.specialsnews.com/funny/11802.html>
- ٨- موقع الحياة نيوز الاخباري، فوائد وأضرار ألعاب فلاش،
-<http://www.elhyatnews.com/mnwat-news/10992.html>.
- ٩- الأهرام الرقمي، فوائد وأضرار الألعاب الإلكترونية،
<http://digital.ahram.org/Community.aspx?Serial=1164770>
- ١٠- مجلة عالم الصحة، الألعاب الإلكترونية...فوائدها ومضارها،
-<http://alamalsahha.com/web/content.php?pid=897>
- ١١- موقع رسالة الاسلام، حياة أفضل بلا : بلايستيشن،

-<http://woman.islammesssage.com/article.aspx?id=3502>

١٢- موقع صيدا سيتي ، زينة أرزوني، الألعاب الإلكترونية تحوّل الأطفال إلى مدمنين وإنعزاليين ،

http://saidacity.net/_NewsPaper.php?NewsPaperID=23729&-Action=Details

١٣- مجلة المتميزة، طفلك والألعاب الإلكترونية، مزايا وأخطار، ركن الطفل، العدد الثالث والعشرون، ذو القعدة ١٤٢٥هـ.

-<http://saaid.net/tarbiah/163.htm>.

١٤- صحيفة الحريق الإلكترونية، إدمان ألعاب الفيديو مشكلة العصر لدى الأطفال والمراهقين.

-<http://www.hareqnews.com/news.php?action=show&id=5828>

١٥- د/ خالد بن سعود الحليبي، ألعاب الفيديو الخطر والبديل ، صيد الفوائد .
<http://saaid.net>

١٦- إسلام ويب ، الضابط الذي يميز ما يحل وما لا يحل من الألعاب، فتوى رقم ١٢١٥٢٦ .

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa-&Option=FatwaId&Id=121526>

١٧- اسلام ويب، حكم الألعاب المحتوية على صورة وصوت امرأة ورفعها على اليوتيوب، فتوى رقم ٢٦٩١٧٣ .

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa-&Option=FatwaId&Id=269173>

١٨- ناصر بن سليمان العمر ، ما حكم لعب البلاي ستاشن، موقع طريق الإسلام .

-<http://ar.islamway.net/fatwa/12829/%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D9%84%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%8A-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B4%D9%86-play-station>

١٩- محمد صالح المنجد، الألعاب الإلكترونية، مجموعة زاد، منشور على يوتيوب.

-<https://www.youtube.com/watch?v=MOz4Fevtmaw>

٢٠- د. مصطفى أبو السعد، الألعاب الإلكترونية، منشور على يوتيوب .

-<https://www.youtube.com/watch?v=F0hDN4j1M2M>

٢١- الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والاقواف بدولة الإمارات ، حكم الألعاب الإلكترونية .

-<http://www.awqaf.ae/Fatwa.aspx?SectionID=9&RefID=11249>

٢٢- د.أنس أبو شادي، حكم اللعب بالورق، موقع خدمة الهاتف الاسلامي.

<http://fixyourdeen.com/htm/final/ar/qacategorysub112.asp>

٢٣- الألعاب الإلكترونية...وأثرها على الحالة الصحية و السلوكية للأطفال، صحيفة الجديد اليومي الإلكترونية،

-<http://www.aldjadidonline.com/permalink/14315.html>

٢٤- تأثيرات ألعاب الفيديو على دماغ الأطفال، موقع بيت الصياد .

-<http://bliss.baytalsayyad.com/?p=2409>

٢٥- سمير الملح، البلابي ستيشن أخطار وأضرار .! موقع صيد الفوائد.

-<http://www.saaid.net/tarbiah/164.htm>

٢٦- حرمة اللعب بلعبة إلكترونية - Dissidia - قصتها حرب، ملتقى الرحمة.

-<http://alra7ma-akhawat.net/1/showthread.php?t=26062>

٢٧- حكم برمجة الألعاب الإلكترونية، اسلام سؤال وجواب، فتوى رقم ٩٨٧٦٩.
-<http://islamqa.info/ar/98769>

٢٨- دار القاسم، لعبة بوكيمون ومحاذيرها الشرعية، موقع طريق الإسلام.
<http://ar.islamway.net/article/447/%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A9%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%88%D9%86%D9%88%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B0%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9>

٢٩- محمد الحيدر، الألعاب الإلكترونية تهدد الأطفال بالصرع وضعف المناعة،
جريدة الرياض الإلكترونية.

-<http://www.alriyadh.com/790479>

٣٠- تأثير الألعاب الإلكترونية على عقل الطفل، مملكة المعلم ملتقى تربوي،
-<http://forum.noor.com/t23511.html>

تاسعا: مراجع عامة

محمد خليفة التونسي، بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة محمود عباس
العقاد، ط: الخامسة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

عاشرا: زيارات ومقابلات

١- زيارة مركز القاسمي لألعاب الكمبيوتر، بقرية القمانه، مركز نجع حمادي،
ومناقشة المشرفين عليه حول أنواع الألعاب الإلكترونية، وتأثيرها على الأطفال،
تمت الزيارة يوم ١٠/١٠/٢٠١٥م، في الساعة العاشرة مساء .



